التقرير السنوي 2023

جمعية التنمية الزراعية
الإغاثة الزراعية

التقرير السنوي 2023

قائمة المحتويات

المحتويات 2
كلمة مجلس الإدارة 3
كلمة المدير العام 5
الرؤية – الرسالة والقيم الناظمة 7
أين نعمل؟ 8
2023 في لمحة 9
الفصل الأول:
أولا: انتهاكات سلطات الاحتلال لحقوق الانسان في فلسطين 12
ثانياً: الوضع الاقتصادي في فلسطين 13
الفصل الثاني:
الإنجازات وفقاً للبرامج الاستراتيجية
البرنامج الأول: المصادر الطبيعية 18
البرنامج الثاني: التمكين الاجتماعي والاقتصادي 22
البرنامج الثالث: المنعة 26
البرنامج الرابع: الحشد والتأثير 28
عدد المستفيدين من أنشطة الإغاثة الزراعية لعام 2023 29
المواقع التي عملت فيها الإغاثة الزراعية 30
البرنامج الخامس: التطوير المؤسسي
البيئة الداخلية للإغاثة الزراعية 31
دور الاعلام 39
المتابعة والتقييم والمسائلة والتعلم 41
الشكاوى 42
الفصل الثالث:
شركاء التنمية
شركة ريف للتمويل 43
شركة الريف للاستثمار والتسويق الزراعي 46
الشركاء الدوليين 51
الشركاء المحليون 52
الفصل الرابع:
قصص نجاح 53
ملحق خلص: - تدخلات الإغاثة الزراعية اثناء حرب غزة بعد 7 أكتوبر 69
استعراض انتهاكات الاحتلال بعد 7 أكتوبر للحرب على غزة والضفة 70

رسالة مجلس الادارة

عصفت في الربع الأخير من هذا العام (2023) تطورات خطيرة بالقضية الوطنية الفلسطينية ما تسَبَّبَ ذلك في خلقِ آثار سلبية بالغة على مجمل القطاعات في البلاد، وبخاصة في قطاع غزة. وفرضت تلك الآثار تحديات جديدة على المؤسسات الرسمية والأهلية والقطاع الخاص، تلك التحديات التي سوف تستمر لعدة سنوات قادمة.

ففي أعقاب العملية التي نفّذتها المقاومة الفلسطينية في مستوطنات غلاف قطاع غزة في السابع من أكتوبر (تشرين أول) من هذا العام، شرعت قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي بشنّ حرب إبادة ضد القطاع، كان هدفها تحويله إلى مكان غير قابل للعيش من خلال تدمير البنية التحتية والأعيان والممتلكات المدنية والإيغال في جرائم القتل الجماعي ضد المدنيين الفلسطينيين، وتجويعهم وتعطيشهم حتى الموت. ولم تخلْ تلك الحرب من محاولات تهجير سكان القطاع إلى خارجه، إلا أنّ صمودهم الأسطوري أفشل هذا المخطط.

لقد فرضت هذه التطورات تحدياتٍ جسامًا أمام جمعية التنمية الزراعية (الإغاثة الزراعية) التي سارعت منذ اليوم الأول لحرب الإبادة الجماعية تلك، لتقديم المساعدة لمحتاجيها. وكان لهذا التدخل السريع والعاجل أثره الإيجابي البالغ داخل المجتمع الفلسطيني، ولدى المؤسسات الشريكة والممولة لبرامجها ومشاريعها. بل ونظرًا للجرأة والمصداقية وطرح مبادرات المساعدة والعون للمنكوبين من تقديم الغذاء والماء ووسائط الإيواء وغيرها من المساعدات، بادرت مؤسسات عديدة للعمل معها في برامجها الإغاثية الإنسانية.

إن الجهود المضاعفة التي بذلتها الإغاثة الزراعية في قطاع غزة لم تثنها عن مواصلة عملها في الضفة الغربية، وتنفيذ مشاريعها المُقَرَّة على أجندتها لهذا العام. لقد واصلت الإغاثة عملها في مشاريع استصلاح الأراضي، وشقّ الطرق الزراعية، وزراعة الأشتال، ومدّ شبكات المياه لأغراض الشرب في المناطق المهمّشة، وشبكات الريّ في الأراضي الزراعية، والعمل على تشكيل لجان الحماية المجتمعية، ودعم المشاريع الريادية والصغيرة، وكذلك على دعم قطاع الجمعيات التعاونية وتمكين المرأة. وتهدف تلك المشاريع ليس فقط إلى تعزيز

صمود المزارعين الفلسطينيين في أراضيهم، بل وكذلك تحقيق هدف تطوير القطاع الزراعي والتنمية المستدامة.

وإذ تطوي (الإغاثة الزراعية) صفحة هذا العام، وتستعد لدخول العام المقبل (2024) باستراتيجية جديدة للسنوات القادمة، فإنها تسير بخطى واثقة ومدروسة نحو المستقبل، مرتكزة على تجربة أربعة عقود من العمل الأهلي، وبخاصة في دعم القطاع الزراعي في فلسطين.

إن مجلس الإدارة الذي واكب عن كثب ما قامت به الإدارة التنفيذية والعاملون والمتطوعون، بل وكان شريكا ومتواجدًا في الميدان جنباً إلى جنبٍ معهم، يسجل فخره بهذه الجهود مقرونًا بالاعتزاز والشكر الجزيل على هذا العمل المُقَدّر. كما ويتوجّه المجلس بالشكر الجزيل لشركائنا ولأصدقائنا الذين مدّوا يد العون لنا لدعم برامجنا سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة على حدٍّ سواء.

وفي النهاية نتوجّه بالدعاء بالرحمة لشهداء شعبنا وقضيتنا الوطنية والإنسانية العادلة، وندعو بالشفاء العاجل للجرحى، والحرية لأسيراتنا وأسرانا البواسل، وعودة النازحين إلى بيوتهم وجبر الضرر عنهم.

رئيس مجلس الإدارة
المهندس سلام الزاغة

كلمة المدير العام

على الرغم من الظروف الصعبة جداً التي مرت على شعبنا خلال عام 2023، وبخاصة في الربع الأخير منه، والتي كان أبرزها حرب الإبادة الجماعية التي شنها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة الصامد، مُستَهدفاً فيها البشر والحجر والشجر وتدمير البنية التحتية الأساسية التي تقدم فيها الخدمات المختلفة للمواطنين الفلسطينيين هناك، وعلى رأسها قطاع الزراعة، بهدف تحويل القطاع إلى مكان غير قابل للحياة، بالإضافة إلى مزيد من الإجراءات العقابية في الضفة الغربية وقطاع غزة، استطاعت الإغاثة الزراعية اكمال مسيرتها، وتنفيذ برامجها المُقَرَّة مسبقاً، بمنتهى المهنية والاقتدار.

فمنذ الأيام الأولى لتلك الحرب الوحشية، استشعرت الإغاثة الزراعية المخاطر التي قد يتعرض لها شعبنا الفلسطيني في القطاع فأطلقت حملة طوارئ تحت عنوان «أغيثوا غزة». اعتمدت الحملة في بدايتها على مصادر المؤسسة الخاصة، ثم تطورت هذه الحملة، وتمكَّنت الإغاثة من الوصول إلى عدد كبير من الشراكات المحلية والدولية، ومن خلالها استطاعت الوصول في الأشهر الثلاثة الأولى من هذه الحرب الظالمة إلى (430860) مستفيدا ومستفيدة، وقدّمت خدماتها في مجالات الأمن الغذائي، والمياه والصرف الصحي، والمواد غير الغذائية كأدوات الصحة الشخصية والخيام. إنّ المصداقية التي عملت بها الإغاثة، والشفافية، والجهود التي بذلها موظفوها ومتطوعوها في تقديم المساعدات لمستحقيها جعلت منها أحد أهم عناوين القطاع الأهلي على صعيد العمل الإغاثي الإنساني في القطاع.

لم يكن عمل الإغاثة الزراعية في قطاع غزة سهلا في ظلّ هذه الظروف الصعبة والمعقّدة، فقد تعرّض مقرها في حي الزيتون بمدينة غزة إلى التدمير الكلي على محتوياته كافة. وفي إطار الاستجابة للتحديات الجديدة، سارعت الإغاثة إلى فتح ثلاثة فروع مؤقتة لها في كل من دير البلح، خانيونس، ورفح، وذلك من أجل تنظيم عملها في القطاع، وخلق وسائل تواصل ما بين فرعها هناك وبين الإدارة المركزية

في رام الله. وعلى الرغم من الظروف غاية الصعوبة التي عاشها قطاع غزة، وتزايد المخاطر على كافة الأصعدة، وشُحِّ، بل وإنعدامِ بعض المواد الغذائية ووسائل الانتاج الزراعي، إلا أن الإغاثة حققت النجاح في عدد من المبادرات الزراعية، والتي استهدفت عودة المزارعين إلى الزراعة أثناء الحرب.

وفي المقابل، استمرت الإغاثة الزراعية في تنفيذ برامجها في الضفة الغربية كما كان مخططا لها، معززة بصمتها التاريخية في شَقِّ وتأهيل الطرق الزراعية، واستصلاح الأراضي، وتوزيع الأشتال لتضيف إلى إنجازاتها السابقة استصلاح حوالي (2875.4) دونم، وشق حوالي (64.5) كيلومترا من الطرق الزراعية في مناطق الريف الفلسطيني، بالإضافة إلى إنشاء (47) نظاماً للطاقة الشمسية بإنتاجية تبلغ (705) واط، وتدريب 70 من المهندسين الزراعيين حديثي التخرج.

وخلال هذا العام، واصلت الإغاثة اهتمامها بقطاع العمل التعاوني الزراعي من خلال بناء قدرات الجمعيات التعاونية على أساس علميٍّ وسليم، والمساعدة في الوصول إلى اتحاد للجمعيات التعاونية الزراعية فاعل وقوي. كما وعملت على تطوير خطة للطوارئ في المؤسسة من أجل الاستجابة السريعة لأي طارئ يحدث في الضفة الغربية، والاستثمار في بناء وتطوير الكادر واستقطاب كفاءات جديدة مميزة.

ونحن نختم عام 2023 بكل ما حمله من صعوبات جَمّة على شعبنا، وتحديات جديدة لمؤسستنا، فإن الإغاثة تسير بخطى ثابتة إلى عام 2024 لتراكم على الإنجازات الكبيرة التي حققتها خلال أربعين عامًا من عمرها المديد، مستفيدة من الخبرات المتراكمة في تطوير خدماتها للقطاع الزراعي في الضفة والقطاع على حدٍّ سواء، وفي الاستجابة السريعة لحالات الطوارئ الإنسانية لتربط ما بين الخدمات الطارئة وبين برامجها الرئيسية. وتعمل الإغاثة اليوم على التأسيس لمرحلة التعافي لما بعد الحرب من خلال وضع البرامج والمشاريع والحملات المتناسقة لتعزيز صمود أبناء شعبنا في غزة، وبخاصة تعزيز صمود المزارعين منهم.

وفي النهاية، لا بدّ وأن تتوجه الإدارة التنفيذية بالشكر والتقدير للسادة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة الذين كان لحضورهم، وانخراطهم في العمل اليومي للإغاثة الزراعية ضمن برامجها الطارئة والعادية، واستجابتهم السريعة لمتطلبات هذه المرحلة، الأثر البالغ في مساندة الإدارة التنفيذية، وتسهيل عملها في جميع المراحل. كما وتتوجه بالشكر الجزيل أيضا لشركائها المحليين والدوليين، ولمتطوعيها وموظفيها الذين كانوا شركاء فيما حققناه من إنجازات خلال هذا العام.

المدير العام
منجد أبو جيش

الهدف التنموي

مؤسسة ريادية وطنية الهوية إقليمية التوجه ملتزمة بقضايا الريف، والزراعة، والتحرر الوطني، والعدالة الاجتماعية.

رؤيتنا

مؤسسة ريادية وطنية الهوية إقليمية التوجه ملتزمة بقضايا الريف، والزراعة، والتحرر الوطني، والعدالة الاجتماعية.

رسالتنا

نحن مؤسسة وطنية تنموية تعمل لتنمية القطاع الزراعي وتعزيز صمود المزارعين والوصول إلى الفئات الفقيرة والمهمشة وأطرها، وحشد وتطوير طاقات سكان الريف لتمكينهم من السيطرة على مصادرهم، وذلك من خال طاقم متميز ومتطوعين منتمين لمجتمعهم في إطار برامج ريادية، وممارسات إدارية وفنية عصرية وشفافة لبناء مجتمع فلسطيني حر وديمقراطي تسوده قيم العدالة الاجتماعية.

القيم الناظمة
التعلم الذاتي والمستمر
المسائلة والفاعلية
العدالة المستندة الى الحقوق وعدم التمييز
الشفافية
التجديد والابتكار
التطوع
الانتماء والولاء
قبول الاخر والاحترام المتبادل
الشراكة المجتمعية

أيـــن نعمل

اريحـــا والأغوار

نابلـــس

طوبـاس

بيـت لحـــم

الخ

- مركز تدريب اريحا وغزه
- مركز الزبابدة للإبتـكار

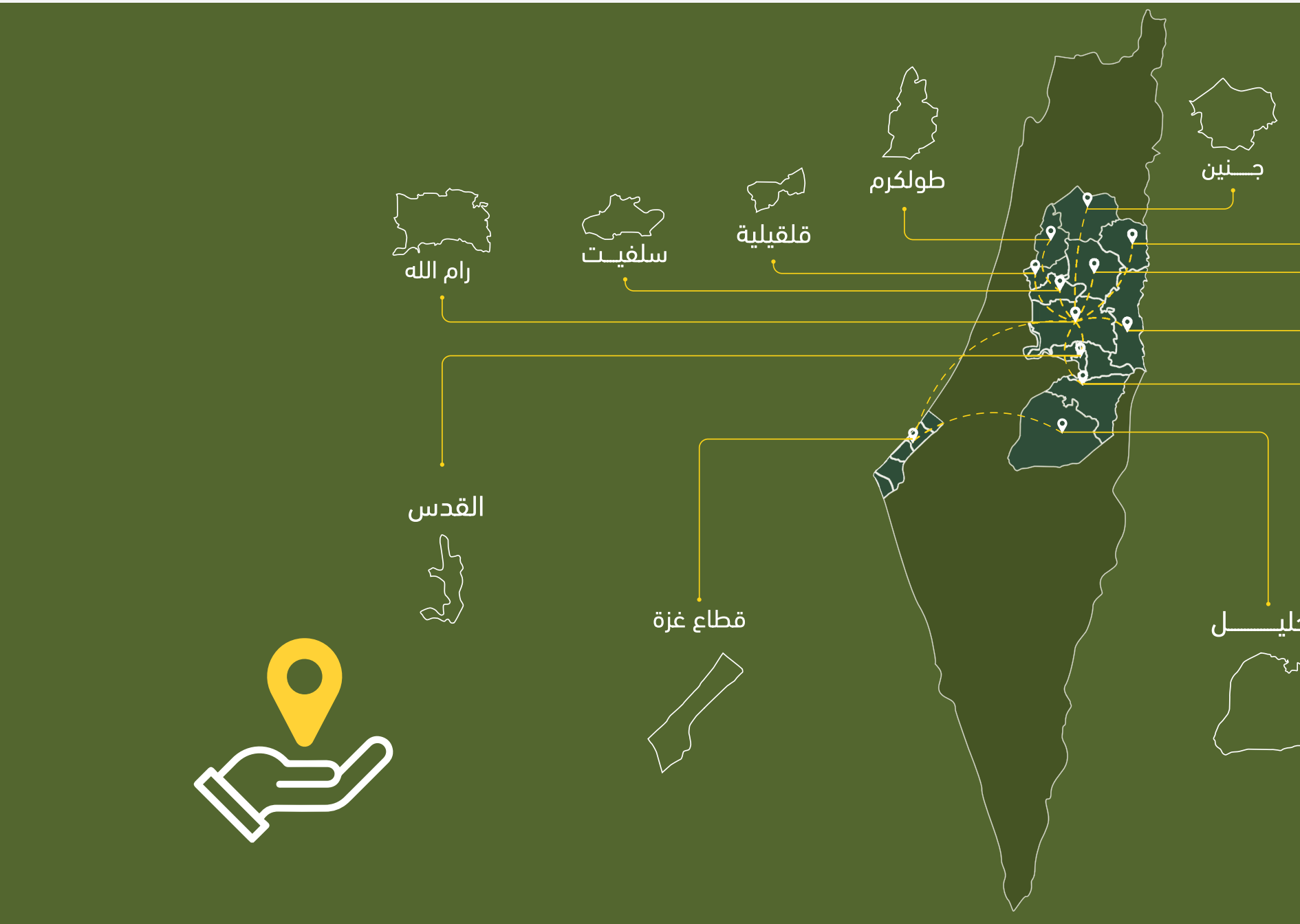
جـــنين
طولكرم
قلقيلية
سلفيـــت
رام الله
القدس
قطاع غزة
ـــــيـــــل

LUXEMBOURG
AID & DEVELOPMENT
40 عاماً
الإغاثة الزراعية الفلسطينية

عناوينا

مكتب عزون
092900874
092900874

مكتب الزبابدة
042510461
042510461

مكتب الخليل
022294585
022290288

مكتب القدس
025833818
025831898

المقر الرئيسي رام الله
022963840
022963850

مكتب نابلس
092380912
092380912

المقر الرئيسي غزة
082805040
082805039

مكتب اريحا
022327296
022327298

مكتب بيت لحم
022770812
022750388

مكتب رام الله
022952650
022952650

مكتب سلفيت
092515220
092515220

مكتب طولكرم
092675944
092675944

2023
في لمحة

شق وتأهيل طرق زراعية بلغت اطوالها (64.5 كم)

استصلاح وتأهيل وحراثة (9385.4 دونم)، وتمديد (40 دونم) شبكات ري.

بناء جدران استنادية بمساحة (6212.5 م2)، وبناء اسيجة معدنية حول (8429 دونم).

تنظيم (2) حملة تخضير بيئية، ودعم (10) مبادرات بيئية.

توزيع اشتال أشجار مثمرة (20298.9 شتلة)، وزارعة بالبذور العلفية في (2504.5 دونم)، وتنفيذ (15) وحدة زراعة حضرية فوق أسطح المنازل لعدد 15 سيدة.

انشاء (2) مزرعة تدريب نموذجية، وتأهيل حاضنة الاعمال في جمعية التنمية الزراعية.

تنفيذ (5) دراسات، وإصدار (1) كتيب، وإنتاج (1) بروشور، وإنتاج (1) فيديو، وعقد (2) مؤتمر تخصصي.

انشاء (11 دونم) بيوت بلاستيكية وتأهيل (125 دونم)، انشاء (151 دونم) أنفاق زراعية وتأهيل (127) حظيرة حيوانية

انشاء (24) ابار زراعية، وتأهيل (2) ابار جوفية، و(3) برك حصاد مائي، وانشاء (2) محطة تنقية لمعالجة مياه الصرف الصحي، و(2) نظام شحن المياه الجوفية.

تمديد شبكات ري جماعية بطول (16 كم)، إضافة لخطوط ناقلة لمياه الري بطول(10كم)، إضافة لشبكات مياه شرب بطول (14.94 كم).

تأسيس (2) جمعيات تعاونية، وتقديم منح عدد (3) للجمعيات التعاونية، و (8) منح للقطاع الخاص المرتبط بالزراعة، و (45) منح ريادية للشباب

انشاء (47) نظام طاقة شمسية، و(4) أنظمة تهوية وتبريد لمشاتل

تدريب (31) مهندس/ه زراعية، وتنفيذ (96) دورة تدريبية، و(3) دورات احترافي وفني تخصصي، وعقد (2) ورشة عمل توعوي، وتدريب مدفوع الاجر متحصص ل (67) مهندس زراعي، وعقد (1) يوم توظيف وتنفيذ (200) جلسة ارشاد وظيفي.

إقامة (2) معرض وبأزر لعرض وتسويق المنتوجات الزراعية، انشاء (25) رابط تسويقي، وتقديم (1) منحة تسويقية

انشاء وحدة تصنيع البان متخصصة

الفصل الأول:
انتهاكات سلطات الاحتلال لحقوق الانسان في فلسطين

تمهـــيد

بينما لازال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة مستمرا منذ 8 أكتوبر/تشرين أول 2023، يصعب التكهن بأمرين: متي يمكن أن يتوقف وكيف، أو ما يسمى باليوم التالي للحرب؟ والأمر الثاني كيف سيتناول التاريخ أحداث هذا العام المثيرة ويدمجها ضمن سردية كفاح الفلسطينيين المرير من أجل نيل الحرية والكرامة.

في الواقع، احتلت غزة «صدارة» المشهد الفلسطيني أواخر العام، في ظل همجية العدوان عليها، وانفلات عنف المستوطنين في الضفة الغربية. وبينما فشل المجتمع الدولي في وقف العدوان بسبب الموقف الأمريكي المنحاز كلية لصالح الاحتلال، بلغت معاناة سكان القطاع مديات غير مسبوقة مع النزوح الجماعي، التحكم الإسرائيلي في دخول المساعدات وانعدام الأمن الغذائي، وتدمير البنية التحتية وتفكيك منظومات الحياة؛ مرافق ومقومات، طالت كل شيء ولم ينج منها أحد.

وفي ظل استمرار العدوان على قطاع غزة المحاصر، لم تسلم الضفة الغربية أيضا من اعتداءات قوات الاحتلال ومستوطنيه بجميع أشكالها من ضرب وقتل واعتقال وترهيب واقتحام للمدن والمخيمات والقرى، وتدمير للممتلكات وسرقة الأراضي وخلع الأشجار، وخاصة شجر الزيتون، حتى بات الأمر بمثابة سياسة ممنهجة ينفذها المستوطنون بغطاء ودعم كاملين من حكومة اليمين الفاشي.

وفي نهاية عام 2023، العام الأكثر إثارة وتأثيرا في تاريخ شعبنا الفلسطيني وقضيته، بلغ عدد الفلسطينيين في العالم حوالي 14.6 مليون نسمة، منهم حوالي 5.6 مليون في الضفة الغربية وقطاع غزة، ما نسبته 38% (3.3 مليون في الضفة الغربية، و2.3 مليون في قطاع غزة). هذا وقد بلغ معدل النمو السكاني 2.4%.

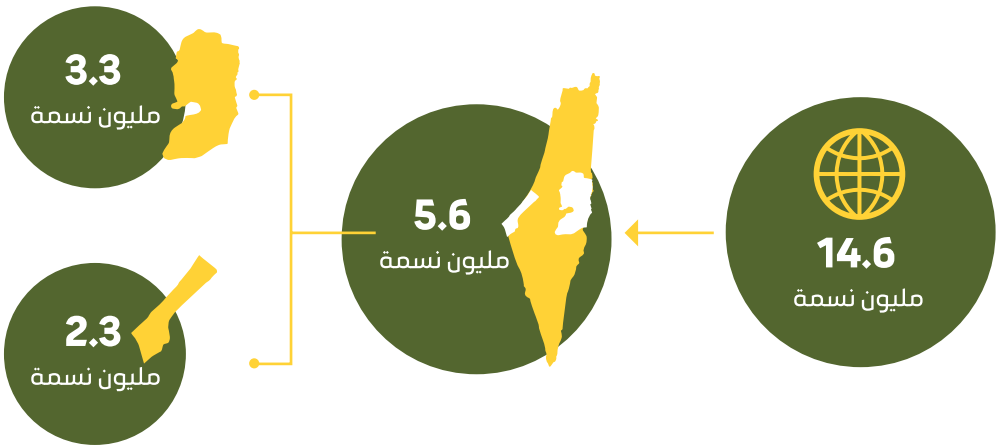

أولاً : انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي

طبقا للتقارير الموثقة لأبرز الانتهاكات التي ارتكبتها قوات الاحتلال والمستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال 2023، يتبين أنها انتهاكات ترقى إلى مستوى جرائم حرب وضد الإنسانية، من اضطهاد وتمييز وعنف وتهجير وتدمير، حيث قتل أكثر من 22 ألف فلسطيني، وجرح حوالي 59 ألف، واعتقل ما يقرب من 10 آلاف في ظروف سيئة. هذا وسجلت حوالي 10 آلاف حالة اقتحام لتجمعات سكانية، وأقيم ما يقرب من 5 آلاف حاجز عسكري، ناهيك عن استهداف مئات المستشفيات والمدارس والجامعات ودور العبادة، إلى ذلك تفاقمت أشكال انفلات عنف المستوطنين وتزايد الأنشطة الاستيطانية من تجريف أراض ومصادرتها وإنشاء وحدات استيطانية جديدة وشق طرق وغير ذلك.

على سبيل المثال، تعتبر المشاريع الاستيطانية التي تم إقرارها في الضفة خلال النصف الأول من 2023 هي الأعلى ضمن الفترة الزمنية منذ عام 2012. هذا ويستمر النشاط الاستيطاني في القدس الشرقية دون عوائق وبوتيرة مذهلة. وبينما يتواصل العدوان على قطاع غزة، صادقت حكومة تل أبيب على إقامة 13 مستوطنة وبلدة زراعية ومدينتين بصحراء النقب، وبلدة في منطقة «غلاف غزة» بينما واصلت وزارة المالية تحويل ميزانيات للاستيطان والمستوطنات في الضفة الغربية.

قتل أكثر من
22,000
فلسطيني

جرح أكثر من
59,000
فلسطيني

أعتقل مايقارب
10,000
فلسطيني

10,000
حالة اقتحام
لتجمعات سكنية

5,000
حاجز عسكري

ثانياً: الوضع الاقتصادي والاجتماعي في فلسطين

الوضع الاقتصادي-الاجتماعي:

ظل الاقتصاد الفلسطيني، خلال العام، معرضا للمخاطر في ظل عدم الاستقرار الناجم عن عنف المستوطنين والحرب على غزة، وما صاحب ذلك من انكماش وتراجع الناتج المحلي الإجمالي، مع تعطيل شبه كامل للحياة الاقتصادية وتدمير معظم مقومات الإنتاج، وتسريح أكثر من 90% من العاملين الفلسطينيين داخل الخط الأخضر، تراجع كبير في الدعم الخارجي والسطو الإسرائيلي على أموال المقاصة من العائدات الضريبية. وبينما ارتفع معدل البطالة في قطاع غزة إلى 74%، بلغ في الضفة الغربية 29%.

سجل عام 2023 تراجعا ملحوظا في نشاط معظم القطاعات الإنتاجية؛ حيث سجل نشاط الانشاءات أعلى نسبة تراجع وصلت إلى 39% (27% في الضفة الغربية، 96% في قطاع غزة)، تلاه نشاط الزراعة بنسبة 38% (12% في الضفة الغربية، 93% في قطاع غزة)، ثم نشاط الخدمات بنسبة 33% (21 في الضفة الغربية، 77% في قطاع غزة)، ونشاط الصناعة بنسبة 28% (24% في الضفة الغربية، 92% في قطاع غزة).

وبينما انخفض إجمالي الاستهلاك بنسبة 33.1% (21% في الضفة الغربية، 80% في قطاع غزة)، شهدنا انخفاضاً حاداً في قيمة الصادرات من السلع والخدمات بنسبة 33%، وانخفاض في الواردات أيضا بذات النسبة تقريبا. هذا وقد أثر ارتفاع أسعار بعض السلع الأساسية سلباً على إنفاق الأسر الفلسطينية، وانخفاض القيمة الشرائية بنسبة 5.5% (4.6% في الضفة الغربية، 8.9% في قطاع غزة)، الأمر الذي أثر على مستويات الفقر. هذا وقد أفادت الإسكوا أن الحرب أفضت إلى زج سكان القطاع في دوامة غير مسبوقة من الحرمان والفقر، كما دفعت إلى كارثة إنسانية على المستويات كافة، من حيث جسامة الخسائر في الأرواح، وحجم الدمار الذي لحق بالبنية التحتية الاقتصادية والاجتماعية في قطاع غزة، أحد أكثر المناطق اكتظاظاً بالسكان في العالم. وقد طال الفقر متعدد الأبعاد أكثر من 96% من السكان، حيث الافتقار إلى الضروريات الأساسية للبقاء على قيد الحياة.

للعدوان الإسرائيلي الأثر الأكبر على ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية، تراكم ارتفاع مؤشر غلاء المعيشة الفلسطيني بنسبة 11% خلال ثلاثة أعوام (كورونا، أوكرانيا، العدوان)، ما أدى إلى تراجع القوة الشرائية 10% وبالتالي تآكل حاد في رواتب وأجور الأسر الفلسطينية.

قبل اندلاع الحرب في عام 2023، كان الوضع الاجتماعي والاقتصادي في فلسطين يعاني من العديد من التحديات المزمنة نتيجة للحصار والاقتصاد المتعثر والانقسام وجولات الاعتداء المتكررة، مما أثر سلبًا على حياة السكان بشكل كبير. ومن التحديات أن السلطة الوطنية الفلسطينية تواجه مخاطر حصول «انهيار في المالية العامة» مع «نضوب تدفقات الإيرادات» والانخفاض الكبير في النشاط الاقتصادي على خلفية الحرب في غزة، من تراجع في الحركة التجارية، وحركة المسافرين، والعمالة الفلسطينية في سوق العمل الإسرائيلي، وكذلك بحركة المقاصة مع الجانب الإسرائيلي، وغيرها من القطاعات الحيوية، والتي انعكست محصلتها النهائية على أداء الاقتصاد الفلسطيني بشكل عام.

في غضون ذلك تتفاقم أزمة إنسانية حادة، سواء في قطاع غزة أو في الضفة الغربية، من مظاهرها التداعيات النفسية والاجتماعية لاعتداءات المستوطنين، وتوقف العمل داخل الخط الأخضر، والتأثر بما يحدث من حرب على غزة من قتل وتدمير غير مسبوقين. في قطاع غزة، ومع ظاهرة النزوح الجماعي، واستمرار الهجمات العنيفة والاستهدافات المركزة، أصبحت الرعاية الصحية في حالة انهيار، وتشهد مراكز النزوح نقصا في الغذاء والمياه النظيفة والأدوية والوقود بسبب الحصار، وانقطاع التيار الكهربائي بشكل كامل والاتصالات، وتحذير الأمم المتحدة من مجاعة محتملة.

الإنتاج الزراعي:

يعد قطاع الزراعة من أهم القطاعات الاقتصادية الفلسطينية وأقدمها، وأحد مقومات الصمود الفلسطيني؛ لذلك يقع هذا القطاع في دائرة استهداف سلطات الاحتلال الدائم. في الضفة الغربية عانى القطاع الزراعي من مشاكل وتحديات تتعلق بممارسات الاحتلال ومستوطنيه؛ من مصادرة للأراضي، وبناء جدار الفصل العنصري، وشق الطرق الالتفافية، وسرقة المياه، ومنع استيراد العديد من الأدوية والأسمدة، وضع المعيقات أمام التصدير، وإغراق الأسواق الفلسطينية بالبضائع الإسرائيلية. هذا وقد سجل عام 2023 قطع حوالي 18 ألف شجرة وتجريف حوالي 1400 دونما. هذا بينما تعرض القطاع الزراعي في غزة إلى تدمير غير مسبوق نجم عنه تلف العديد من الدونمات المزروعة بالخضار والأشجار، أو نتيجة انقطاع مياه الري، أو نتيجة الحيلولة دون وصول المزارعين إلى أراضيهم. مع نهاية عام 2023، كان من الواضح حدوث أضرار زراعية كبيرة في غزة، حيث تضررت (206) حظيرة منزلية، (172) مزارعة دواجن، و(149) مزرعة أغنام. كما تم تدمير 488 بئرا زراعياً، وتدمير حوالي 157 دونما زراعيا، هذا وبلغت نسبة الضرر في الدفيئات الزراعية 20%.

هذا ولم ينجُ قطاع الصيد في غزة أيضا، حيث يُعيل أكثر من 4054 صياداً، نصفهم من شمال القطاع، من وطأة العدوان؛ يُنتج القطاع سنوياً نحو 4600 طن من الأسماك، إلاّ إن هذا الإنتاج توقف بالكامل وتعرض قطاع الصيد للدمار الشامل.

الأمن الغذائي:

في عام 2023، وقبل اندلاع الحرب على غزة، سجل الأمن الغذائي في فلسطين تراجعا حادا، فقد أعرب برنامج الأغذية العالميwfp عن قلقه البالغ بشأن التدهور السريع للوضع. طبقا للبرنامج، عانى 35% من السكان من انعدام الأمن الغذائي، كما عانت الأسر الفقيرة في غزة والضفة من الآثار المركبة لانعدام الأمن الغذائي المتزايد، وتدهور الاقتصاد، وارتفاع تكاليف المعيشة. غني عن البيان أن عدوان إسرائيل على غزة فاقم الأوضاع بصورة كارثية. اللافت أن إسرائيل في عدوانها استخدمت «التحكم في المساعدات الإنسانية» أداة ابتزاز سياسي؛ علما أن البروتوكول الإضافي الثاني لاتفاقيات جنيف لعام 1949 يحظر استخدام الجوع كوسيلة للحرب ضد المدنيين. ويشدد القانون الدولي الإنساني على حماية المدنيين والممتلكات المدنية في أوقات النزاع المسلح ويحظر بشكل خاص استخدام الجوع كأداة للضغط في النزاعات. علاوة على ذلك، أظهرت الطريقة التي تعامل معها أهل غزة مع تبعات الحرب، فيما يخص تأمين الغذاء والوصول إليه، أهمية منح قضية السيادة على الغذاء الأولوية، بحيث تتقدم على مفاهيم أُخرى، مثل الأمن الغذائي الذي يعالج تأثيرات المشكلة دون الخوض في أسبابها الجذرية.

والملاحظ، أنه بالرغم من كل ذلك، لجأ الفلسطينيون في غزة إلى «الأرض والزراعة» كوسيلة حيوية لتأمين غذائهم وشرابهم، في مواجهة الحصار وسلاح التجويع. وتحولت الزراعة (أو ما هو متاح منها) إلى ملاذ آمن وعنصر صمود ضد الجوع، حيث تمكن المزارعون من توفير كميات كافية من الإنتاج الزراعي، بما في ذلك الخضروات الأساسية، مثل البندورة والخيار والكوسا وغيرها. لا غرو في ذلك، فقد كان القطاع الزراعي في غزة، بمساحته الزراعية التي تُقدر بحوالي 117 ألف دونم، والذي يقع أكثر من 60% منه في مناطق وسط القطاع وشماله، كان دائماً الركيزة الأساسية لصمود سكان القطاع. وعلى مدار أكثر من 16 عاماً من الحصار، استمر هذا القطاع في تزويد مئات الآلاف من السكان بالخضروات والمحاصيل الأساسية، ليصبح المنقذ الرئيسي لآلاف العمال، ومصدر أكثر من 45% من الغذاء لسكان القطاع.

المجتمع المدني الفلسطيني:

أظهرت أحداث 2023 مرة أخرى أن المنظمات الأهلية الفلسطينية؛ وبالرغم أنها ليست في وضع يمكنها من التعامل بفعالية مع جميع أنواع المشاكل والتحديات في ظل حالة الصراع الذي طال أمده منذ العام 1948، غير إنها لازالت تعلب دورا حيويا في التخفيف والتكيف وتعزيز الصمود. وهذا ما كشفت عنه الحرب على غزة.

واصلت المنظمات على اختلاف اختصاصاتها عملها في تقديم الخدمات الطارئة، التعبئة الاجتماعية ومناصرة قضايا الفئات الأكثر حرمانا وتهميشا وتضررا وبناء قدراتها. بعضها كان سريع الاستجابة لواقع النزوح وما نجم عنه من معاناة واحتياطات إنسانية أساسية، كما هو الحال في التعامل مع الفئات المتضررة في الضفة الغربية جراء الاستيطان والمصادرة وبناء الجدار وعنف المستوطنين. من المنتظر أن ينتقل التركيز على العمل الإنساني والاستجابة الطارئة لتزويد الخدمات الأساسية والضرورية وتوفير الحماية، في مرحلة لاحقة، إلى العمل على التعافي وإعادة الإعمار من منطلق دورها الرقابي والإشرافي ومن واقع خبراتها المتراكمة في هذا المجال.

سجلت المنظمات الأهلية الفلسطينية نجاحا ملحوظا في التعاطي الإيجابي والفاعل مع موضوع المساعدات الإنسانية، وتنسيق الجهود بين مختلف الأطراف لتسهيل خدمات الصحة والتواصل والايواء وإدارة حملات المناصرة الدولية وتوثيق جرائم الحرب وغيرها من الفظائع المرتكبة، من قبل قوات الاحتلال ومستوطنيه في الضفة الغربية، وبالهجمات العنيفة على كل مظاهر الحياة في قطاع غزة.

الإغاثة الزراعية:

تعتبر الإغاثة الزراعية واحدة من أبرز منظمات المجتمع المدني الفلسطيني الفاعلة في مجالات تقديم الخدمات الطارئة، وتحفيز التعبئة الاجتماعية، تنظيم صفوف المتطوعين وحشد طاقات المجتمعات المحلية في مواجهة التحديات والاستحقاقات الناجمة عن الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة، وذلك منذ الانتفاضة الأولى وتجربة بناء مجتمع الصمود.

طوال عام 2023 واصلت المؤسسة عملها الريادي في تنظيم المزارعين وتطوير برنامج الحماية المجتمعية والريادة الزراعية كما طورت قدراتها الإدارية والتنظيمية والإعلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وكانت في طليعة المنظمات التي انبرت للعمل فور اندلاع الحرب وقد انخرطت كوادرها في هذا العمل في الضفة وفي غزة، في حالة من التكامل والتفاعل البناء بين مختلف مستويات الإدارة والحوكمة في المؤسسة، وقد شكلت لجنة للطوارئ بقيادة المدير العام، وتواصلت مع مجتمع التمويل وأطلقت العنان للمبادرات المحلية والمناطقية للتخفيف من حدة الأزمة.

الفصل الثاني:
الانجازات وفقاً للبرنامج الاستراتيجية

البرنامج الأول :المصادر الطبيعية

تعتمد الزراعة بشكل أساسي على الموارد الطبيعية (الأرض والمياه)، لذلك يهدف هذا البرنامج إلى المساهمة في تحقيق إدارة مستدامة للموارد الطبيعية نحو تحقيق السيادة والأمن الغذائي.

عملت الإغاثة الزراعية على هذا البرنامج منذ نشأتها وذلك لأهميته، ويتضمن البرنامج خمسَة مجالات تعمل بطريقة تكاملية للمساهمة في تحقيق الهدف المطلوب من خلال الاستمرار في زيادة المساحات المستغلة وتحسين الإنتاج الزراعي من خلال توفير الدعم الفني المتخصص والتقنيات الحديثة للمزارعين مع مراعاة الإدارة الكفؤة للمصادر الطبيعية لضمان استدامتها يندرج الاتي تحت هذا البرنامج:

1 زيادة القدرات التخزينية للمياه ب (675م3) من خلال إنشاء (24) بئراً وتأهيل (2) بئر زراعية.	(شق وتأهيل) 64.5 كم (من الطرق الزراعية لخدمة (12468.5) دونماً من الأراضي الزراعية. استصلاح وتأهيل الأراضي الزراعية، شملت بناء (4000 م 2) من الجدران الاستنادية، تعزيل (3255) دونماً، وحراثة (3255) دونماً، تسييج (8429) دونماً، توزيع كمبوست لـ (80 دونما)، وتمديد شبكات داخلية لخدمة (3434) دونماً. توزيع (17000) شتلة، وتوزيع بذور علفية لـ (2504.5) دونمات.
2 إنتاج زراعي متطوّر (نباتي وحيواني) قادر على المنافسة والوصول إلى الأسواق المحلّية والخارجية	إنشاء (750) دونماً من الأنفاق الزراعية. / تأهيل (127) حظيرة حيوانية./ توزيع مدخلات زراعية ل (1000) مزارع مستفيد. تشغيل (200) عامل زراعي (غير ماهر) واستهداف 50% من النساء لتوفير فرص عمل. إنشاء وتأهيل (55) دونم بيوت بلاستيكية. / إنشاء (1) وحدة تصنيع ألبان لخدمة (302) مستفيد. إنشاء (50) وحدة تدريب (مزرعة نموذجية: مركز تدريب وبناء خط انتاج وثلاجة تبريد وإنشاء بركة حصاد مائي، وإنشاء دفيئتين زراعيتين).
3 إدارة كفؤة للمصادر المائية للزراعة مع استمرار الحفاظ على نمائها وتطورها	زيادة القدرات التخزينية للمياه ب (675م3) من خلال إنشاء (24) بئراً وتأهيل (2) بئر زراعية. إنشاء بركة اسمنتية بسعة (300) م3 ، وإنشاء وتأهيل عدد (2) برك ترابية لخدمة (20) مزارعا ومزارعة. تمديد شبكات مياه شرب بطول (14.94) كم لخدمة (503) مستفيدين بشكل مباشر. / نظام شحن للمياه الجوفية (2) لخدمة (296) لصالح (1005) دونمات بحجم (2000) م3./ تمديد شبكات ري جماعية بطول (16) كم من الخطوط الناقلة لخدمة (106) مستفيدين بشكل مباشر لصالح (895) دونم.
4 جاهزية وقدرة على التكيّف مع آثار التغيّر المناخي والإصحاح البيئي:	إنشاء (47) محطة/نظام للطاقة الشمسية بإنتاجية (705) واط./ إصدار عدد (1000) نشرة متخصصة في استخدام المياه المعالجة لري الأشجار المثمرة. انشاء (2) وحدة معالجة فردية لمعالجة مياه الصرف الصحي./ عقد مؤتمر (1) معالجة المياه العادمة وإعادة استخدامها في الزراعة. انتاج (1) فيديو حول استخدام المياه المعالجة لري الأشجار المثمرة./ انشاء (6) أنظمة تبريد وتهوية للمشاتل الأمهات والبيوت البلاستيكية. تنفيذ (1) دراسة خط الأساس. /تنفيذ (13) لقاءً مع المجالس المحلية للترويج لاستخدام الطاقة المتجددة في المناطق المستهدفة. تنفيذ (7) ورش عمل توعوية./ زيارة (2) خارجية تبادلية بمشاركة (7) مستفيدين للتدرب على أهداف التنمية المستدامة والمناصرة. زيارة (1) علمية لطلاب النادي البيئي بمشاركة (180) طالباً وطالبة./ تنظيم (1) مخيم صيفي بيئي بمشاركة (1000) طالب وطالبة. تدريب (42) مهندساً زراعياً حديث التخرج شملت الحصول على (43) دورة تدريبية متخصصة، القيام ب (35) زيارة علمية داخلية والقيام تنفيذ (16) مبادرة مجتمعية./ تنفيذ (2) حملة تخضير بيئية./ (3) زيارات تبادلية داخلية و(6) زيارات إرشادية.

5 إرشاد في متخصص وتبني / اتباع / استخدام أوسع لتقنيات الزراعة الحديثة

تدريب (70) مهندساً/ة زراعياً/ة شملت تطبيقات في مزرعة نموذجية مركزية للتطبيق العملي للمهندسين.
تنفيذ (3) دورات فنية زراعية وتنفيذ (2) ورشة عمل تعريفية لمناقشة دراسة سلاسل القيمة للخضار لإفادة (120) مستفيداً.
تنفيذ (1) تدريب مدفوع الأجر لبناء قدرات الفئات المستهدفة لمواكبة التقنيات الزراعية الحديثة لمدة (3) أشهر لإفادة (17) مهندساً/ة (موزعين على التخصصات التالية: (7) علوم وتكنولوجيا الأغذية، (5) مهندسين انتاج نباتي ووقاية، (4) مهندسين انتاج حيواني وصحة حيوان).
تنفيذ (1) تدريب مدفوع الاجر لإفادة (50) مهندساً/ة لمدة (3) أشهر للمساهمة في تحسن أوضاعهم وإيجاد فرص عمل.
اصدار (1) كتيب عن التطعيم./ تنفيذ (1) زيارة تبادلية خارجية بمشاركة (4) مهندسين.
تنفيذ (120) جلسة إرشاد وظيفي لإفادة (50) مهندساً/ة زراعياً/ة./ تنظيم (1) يوم توظيفي لتوفير فرص عمل للفئات المستهدفة.

البرنامج الثاني: التمكين الاجتماعي والاقتصادي

يهدف البرنامج الثاني وبشكل أساسي إلى تحسين المستوى المعيشي (خلق فرص التوظيف والحد من الفقر). ويتضمن مجموعة من التدخلات المتنوعة والتي يتم تنفيذها على امتداد جغرافي واسع ويتم التركيز على تطوير سلسة القيمة من خلال زيادة الكفاءة وتحسين التنافسية، بالإضافة إلى دعم المشاريع التي تركز على تنمية المرأة وفئة الشباب وزيادة مساهمتهم في الاقتصاد، وخاصة في المناطق المهمشة. ويتم التركيز أيضا على الريادة في هذا البرنامج حيث تشكل ريادة الأعمال عامة، والزراعية خاصة، مجالاً حيوياً وجاذباً للشباب للتقليل من نسب الفقر والبطالة وكذلك التميز والإبداع بتطبيقات التكنولوجيا والمعرفة الزراعية الحديثة.

عملت الإغاثة لتحسين فرص نجاح ونمو واستدامة هذه المشاريع والمبادرات وطورت مراكز متخصصة لاحتضان وتسريع هذه الأفكار مدعومة ببرنامج المساهمة في توفير رأس المال ودعم بمجموعة مميزة من الاختصاصين في مجالات المواكبة لإكساب الرياديين الخبرات والمهارات اللازمة لتطوير أعمالهم. يندرج الآتي تحت هذا البرنامج:

1 الفئات المستهدفة أكثر تنظيماً	انشاء (21) لجنه زراعية./ تشكيل (2) جمعيات تعاونية زراعية. تقديم الدعم الفني والإداري والتدريبات ل (8) لجان زراعية. تطوير خطط الأعمال ودراسات الجدوى ل (8) جمعيات ومجموعة نسوية. توزيع (2) منحة للجمعيات التعاونية /الخيرية.
2 ازدياد الاستثمار في القطاع الزراعي وتعزيز التكامل بين القطاع الزراعي وقطاعات الاقتصاد الأخرى	تقديم (6) منح للاستثمار شركات ربحية/غير ربحية.
3 تحسّن فرص الوصول إلى الأسواق المحلية والخارجية	تنفيذ (8) ورش عمل لتشبيك الرياديين مع القطاع الخاص./ تقديم (1) منحة لقنوات تسويقية مساحة (3) دونمات. تنفيذ تدريب مدفوع الاجر ل (20) مهندساً/ومهندسة في القطاع الخاص الزراعي وتوفير فرص عمل لهم. تنظيم والمشاركة ب (1) معرض وبازار تسويقي محلي وتنفيذ (1) حملة ترويجية. / انشاء (25) روابط تسويقية. تقديم (6) منح لدعم القطاع الخاص لتعزيز الجهوزية للتصدير (محطة تعبئة وتغليف ل 6 شركات).
4 بيئة محفّزة للابتكار والريادة حاضنة للمشاريع الصغيرة و ا لمتو سطة	تنفيذ (39) ورشة عمل تحفيز وإبداع لإفادة (1484) رياديا./ تنفيذ (32) دورة تدريب متخصص لدراسة الأفكار وصقلها لإفادة (410) رياديين. تنفيذ (84) دراسة جدوى لإفادة (108) رياديين./ توزيع منح فردية ريادية ل (49) رياديا لإفادة (77) مستفيداً. تشغيل فرص عمل مؤقته ل (550) خريجاً عاطلاً عن العمل لإفادة (2222) مستفيداً./ تنفيذ (3) زيارات استشارية لإفادة (8) مستفيدين. عقد مسابقة الاختيار لمستفيدين لاختيار (10) رياديين لإفادة (20) مستفيداً./ تدريب (4) مرشدين رياديين لإفادة (20) مستفيداً.
5 ارتفاع مساهمة المرأة في التنمية الزراعية	تنفيذ (15) ورشة عمل حول دمج النساء في القطاع الخاص وادماج المرأة في العملية الإنتاجية والحصة السوقية لإفادة (191) مستفيداً. تنفيذ (20) دورة تدريب فنية لإفادة (42) مستفيدة./ توزيع منح فردية ريادية ل (49) رياديا لإفادة (77) مستفيداً./ تنفيذ (1) منحة لمجموعة نسوية لفائدة (25) سيدة. / عقد (4) دراسات وابحاث بالمهارات المهنية الزراعية المطلوبة بسوق العمل، ودمج المرأة بالسوق. / تنفيذ (3) زيارة تبادلية داخلية لإفادة (42) مستفيدا. تنفيذ (15) وحدة زراعة حضرية فوق أسطح المنازل لإفادة (15) سيدة في المخيمات./تنفيذ (63) حديقة منزلية لـ (63) سيدة.

البرنامج الثالث: المنعة

يعمل البرنامج على توفير مقومات الثبات والصمود للمواطنين في أرضهم وذلك من خلال النهوض بالمجتمعات الريفية، وبشكل خاص في مناطق (ج) والمناطق القريبة من الجدار والقدس الشرقية وقطاع غزة.

حيث يهدف البرنامج الى تعزيز الصمود والاستجابة الطارئة والتخفيف من تأثير المناخ والتكيف معه. حيث تتعرض الأراضي الفلسطينية مجتمعات وأفراداً للعديد من التهديدات والمخاطر والكوارث الإنسانية، لذلك يعمل هذا البرنامج للحد والتأقلم مع هذه المخاطر البشرية والطبيعية وذلك من خلال تعزيز سبل الصمود والمنعة للمجتمعات والأفراد في المواقع الأكثر هشاشة في الريف الفلسطيني. فمن خلال هذا البرنامج تعمل الإغاثة على تطوير المفهوم وأدواته على المستوى المحلي والوطني بمنهجية تكفل إشراك فئات المجتمع، تطوير قدرات المجتمعات الريفية على التعافي والنهوض، حماية الأفراد والحفاظ على ممتلكاتهم وقدراتهم الإنتاجية على المستوى المنزلي واستخدام مصادرهم.

كما تولي الإغاثة أهمية خاصة لنجاعة وكفاءة المعونات الإنسانية الطارئة. يندرج الاتي تحت هذا البرنامج:

1 تعزيز قدرة الصمود لدى المجتمعات في المناطق الريفية والمهددة

تقديم قسائم شرائية ل (23364) أسرة لتحسين سبل المعيشة للأسر المستهدفة.
تقديم مساعدات نقدية ل (2520) أسرة للصيادين المتضررين.
تقديم (3126) طروداً صحيةً ل (3126) سيدة، وقد تم تقديم هذه المساعدات في قطاع غزة.

2 توفّر بنية تحتية وخدمات أساسية في الريف والمناطق المستهدفة تزيد من ارتباط السكان بالأرض والعمل

عقد (15) ورشة توعية مجتمعية./ تشكيل (3) لجان حماية مواقعية./ تقديم دعم لوجستي لـ (26) لجنة من لجان الحماية.
بناء قدرات (29) دورة تدريبية للجان الحماية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة على أساسيات الدفاع المدني والإسعاف الأولي، والحد من مخاطر الكوارث، وخطط الطوارئ والاستجابة المناخية، وتوثيق الانتهاكات./ تنفيذ (6) مبادرات مجتمعية./ تأهيل (3) مرافق عامه.
عمل (3) خطط مجتمعية ل (2) تجمعات ريفية وطباعة (3) دليل مخاطر لمساعدة البلديات والمجالس القروية.

البرنامج الرابع: الحشد والتأثير

النتيجة الأولى:

ثقافة وقيم المواطنة والمساءلة تعززت والفئات المستهدفة أكثر وعياً بحقوقهم وبطرق ووسائل المساءلة المجتمعية	تنظيم (10) ورشات عمل حول توعية الفئات المستهدفة حول حقوقهم وكيفية الدفاع عنها في الضفة الغربية وقطاع الغزة.

النتيجة الثانية:

دور بارز ورائد للمؤسسة في الإغاثة والتنمية الزراعية وفي الحشد والتأثير الفاعل	تنظيم (2) حملة للضغط والمناصرة وحوارات مع المؤسسات التعليمية ومؤسسات التدريب المهني العاملة في القدس والقطاع الخاص والجمعيات والمؤسسات الاهلية.

النتيجة الثالثة:

مؤسسات المجتمع المدني والاتحادات والنقابات فاعلة ومؤثرة في الضغط والمشاركة وفي صناعة القرار	تنسيق وتشبيك لصالح (30) جمعية. تنظيم (4) زيارات تبادلية خارجية لتبادل الخبرات.

النتيجة الرابعة:

الاحتلال أكثر مساءلة تجاه الحقوق الفلسطينية	عقد (1) مؤتمر اعلامي لرصد الانتهاكات الإسرائيلية.

النتيجة الخامسة:

اسناد ودعم أكبر للحقوق الفلسطينية	تنظيم (4) حملات تضامنية لدعم الشعب الفلسطيني واسناد لحقوقه المشروعة.

المشاريع الموقعة والفئات المستهدفة

بلغ عدد المشاريع التي تم توقيعها منذ بداية عام 2023 وحتى نهايته، (45) مشروعاً نفذ منها كثير من الأنشطة في عام 2023 ويوجد عدد من المشاريع ستمتد للأعوام القادمة 2024، 2025، 2026.

وبلغ عدد المستفيدين من برامج ومشاريع وخدمات الإغاثة الزراعية في عام 2023 حوالي 222,530 منهم 80,400 مستفيد مباشر أكثر من نصفهم من النساء، هذا الرقم يمثل جميع الأنشطة للمؤسسة في عام 2023 ونضيف على ذلك عدد المستفيدين من حملة أغيثوا غزة، وبلغ عدد المستفيدين من الحملة خلال الأشهر التالية (تشرين أول، تشرين ثاني، كانون أول) للعام المذكور (430,860) مستفيدا.

توزيع المستفيدين

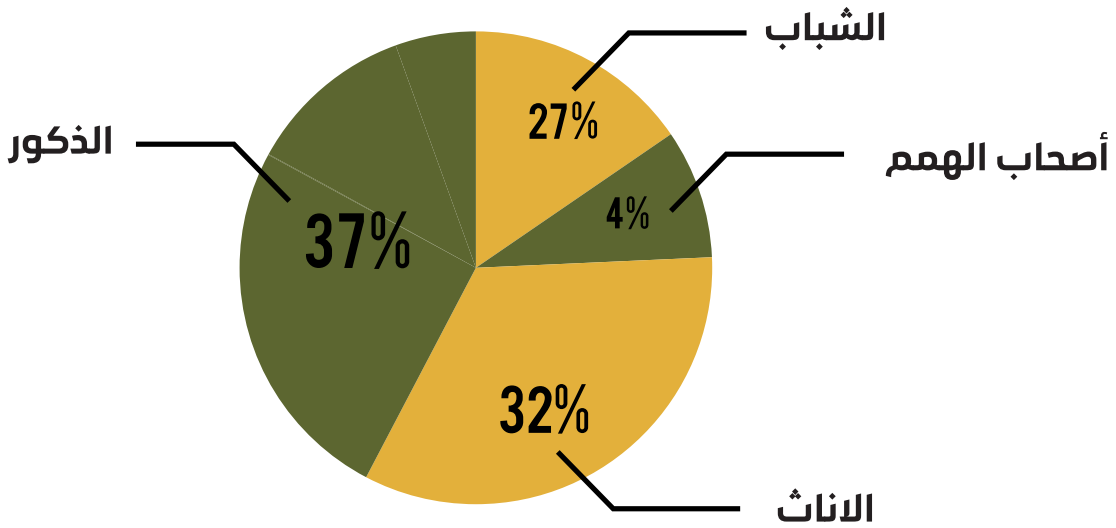

اجمالي المستفيدين باستثناء حملة أغيثو غزة (222,530)

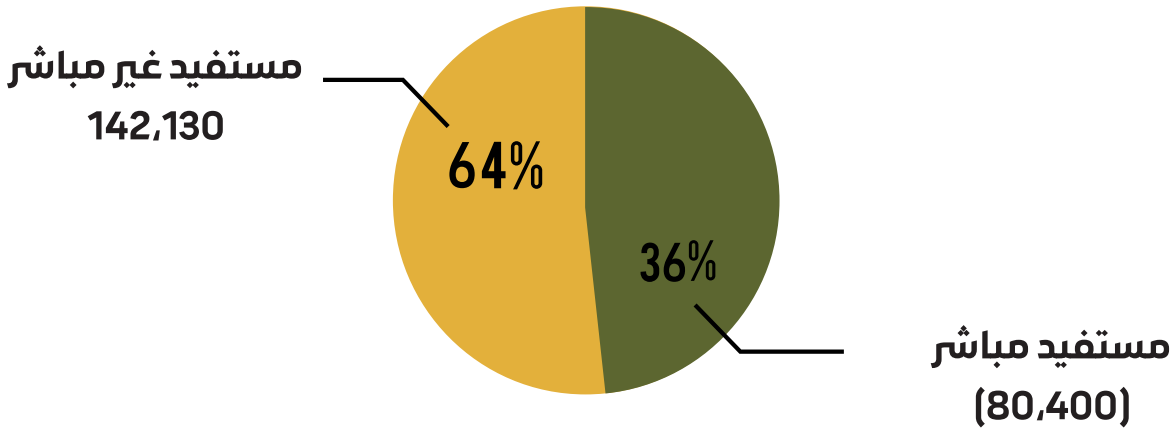

اجمالي المستفادين من حملة أغيثو غزة (430,860)

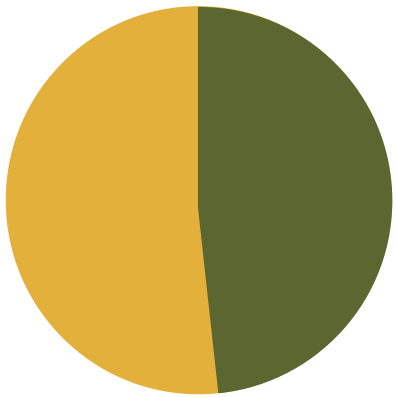

المواقع التي عملت بها جمعية التنمية الزراعية (الإغاثة الزراعية) عام 2023:

مجموع المواقع (189) موقعا

نابلس	26	عوريف، بيت دجن، عصيرة القبلية، عصيرة الشمالية، قريوت، دوما، قصرة، عورتا، مجدل بني فاضل، برقة، بزاريا، النصارية، فروش بيت دجن، صرة، بيت فوريك، بيت حسن، عقربا، سبسطية، قوصين، اوصرين، اجنسينيا، جالود، حوارة، سالم، دير الحطب، بيتا.
جنين	23	مخيم جنين، ميثلون، الزبابدة، مركة، الجديدة، مسلية، زبوبة، السيلة الحارثية، كفر دان، صانور، يعبد، قباطية، كفر راعي، عرابة، اليامون، كفيرت، نزلة الشيخ زيد، ام الريحان، ظهر المالح، طورة، امريحة، مدينة جنين، فراسين.
بيت لحم	10	بيت جالا، واد فوكين، الخضر، بتير، خلة الحداد، جناتا، نحالين، حوسان، الجبعة، بيت اسكاريا.
سلفيت	8	اسكاكا، كفر الديك، فرخة، سرطة، دير استيا، مردة، مسحة، كفل حارس.
طولكرم	11	كفر اللبد، عكابه، الراس، بلعا، دير الغصون، باقة الشرقية، كفر صور، قفين، عنبتا، مخيم طولكرم، مخيم نور شمس.
أريحا والأغوار	6	الديوك، عقبة جبر، العوجا، النويعمة، الجفتلك، عين السلطان.
رام الله	16	كفر عين، قراوة بني زيد، كوبر، عارورة، مزارع النوباني، دير السودان، دير غسانة، دير نظام، رنتيس، عابود، دير أبو مشعل، النبي صالح، سنجل، كفر مالك، رمون، كفر نعمة.
الخليل	20	رابود، مسافر بني نعيم، بيت كاحل، اذنا، الشيوخ، دورا، الظاهرية، الريحية، بيت عوا، بيت امر، يطا، السموع، مخيم العروب، سكا، حلحول، حدب الفوار، صوريف، واد الشاجنة، اميريش، كرمة.
القدس	16	القدس الشرقية (البلدة القديمة)، مخيم شعفاط، جبل المكبر، كفر عقب، عناتا، العيسوية، جبل الزيتون، واد الجوز، سلوان، الشيخ سعد، العيزرية، أبو ديس، بيت صفافا، صور باهر، الزعيم، النبي صمويل.
طوباس	8	بردلا، عقابا، تياسير، طمون، الفارعة، العقبة، عين البيضاء، مدينة طوباس.
قلقيلية	16	كفر لاقف، جينصافوط، جيوس، حجة، جيوس، العزب الغربية، امانين، عزون عتمة، حبلة، الفندق، حجة، صير، عزون، كفر ثلث، فلامية، مدينة قلقيلية.
قطاع غزة	29	بيت حانون، جحر الديك، دير البلح، الوسطى، حي النصر، القرارة، جباليا، تل الزعتر، خانيونس، الفخاري، بيت لاهيا، المغراقة، الشاطئ، عبسان الكبير، عبسان الصغيرة، الزيتون، رفح، خزاعة، بني سهيلا، وادي غزة، النصيرات، الشوكة، القرية السويدية، المصدر، السوارحة، الزوايدة، الشجاعية، تل الهوى، عزبة ربة ربه.

البرنامج الخامس: التطوير المؤسسي

البيئة الداخلية للإغاثة الزراعية لعام 2023

إيماناً من جميعة التنمية الزراعية (الإغاثة الزراعية) بضرورة ديمومة العمل الحثيث للوصول إلى مستويات متقدمة في التطوير والبناء، وبما أن العنصر البشري هو اللبنة الأساسية في عملية البناء، أولت (الإغاثة الزراعية) الأهمية لعملية تطوير وتحفيز الكادر البشري داخل المؤسسة. لقد أضاف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في الربع الأخير من عام 2023، وارتفاع وتيرة الاعتداءات في الضفة الغربية، تحديات جديدة أمام عملنا، الا أن الإغاثة الزراعية استمرت في تطوير كادرها والاهتمام به وتعزيزه.

لقد كان لموظفي (الإغاثة الزراعية) دور بارز منذ الأيام الأولى لهذا العدوان، وذلك من ناحية دعم المواطن الفلسطيني، والمساهمة في تنفيذ الأنشطة القائمة ضمن المشاريع الداعمة لخطة الطوارئ في المناطق المنكوبة في قطاع غزة، حيث ساهم العاملون بالتعاون والمساندة والمرونة في إجراءات التنفيذ والمشاركة الفاعلة في توزيع الطرود الغذائية والاحتياجات اللازمة للعائلات المنكوبة في القطاع، إضافة الى الوقوف جنباً الى جنب وابداء المساعدة والمساندة المادية والمعنوية مع الاهتمام الكامل للطاقم المنكوب من موظفي (الإغاثة الزراعية) في القطاع ممن فقدوا منازلهم وقدموا من الشهداء والجرحى وغيرها، ومن البنود التي اولينا الاهتمام بها ايضاً:

التقييم:

في نهاية العام 2022 تم العمل على تصميم نموذج تقييم يشمل كافة الدرجات الوظيفية وتم مناقشته واعتماده من قبل اللجنة حيث تم اجراء تطبيق عملي على كافة الموظفين بداية العام 2023 بحيث يغطي إنجازات العام 2022، وكان لعملية تقييم أداء الموظفين نتائج بحيث تم الترشح للمشاركة في دورات تحفيزية، واعتماد الزيادة السنوية لكافة الموظفين، إضافة الى زيادة مهام وظيفية لمن تم اثبات كفاءته ونجاحه المهني.

التوظيف:

أما فيما يتعلق بالكادر الوظيفي للمؤسسة للعام 2023، فقد بلغ عدد العاملين مع نهاية العام 116 موظفاً وموظفة حيث تم توظيف ما يقارب 47 موظفا وموظفة ما بين توظيف جديد وإعادة التوظيف لموظفين قد انهو عملهم على مشاريع تم تنفيذها وتم اعادتهم لخبرتهم وكفاءتهم المهنية خلال العام، وقد شكلت الإناث ما نسبته 34 % حيث بذلت المؤسسة جهوداً حثيثة من أجل تحقيق التوازن بين الجنسين بالرغم من بعض المعيقات في عملية التوظيف بسبب التنافس الشديد على الموظفين المؤهلين، ونقص عدد المهندسات الزراعيات المؤهلات على المستوى الوظيفي، وقد قمنا بزيادة عدد ونوعية الكادر الوظيفي لشغل واستحداث دوائر تضفي النوعية والتطوير للمؤسسة حيث تم استحداث وحدة التطوير وتجنيد المصادر وزيادة طاقم العاملين فيها، إضافة الى تطوير وتجديد العمل بوحدة الرقابة والتقييم والتعلم.

حول المؤهل العلمي لموظفي المؤسسة يوجد 27 موظفاً وموظفة لديهم تخصصات زراعية

المؤهل العلمي	
الاعدادية	4
الثانوية	9
دبلوم	11
بكالوريوس	77
ماجستير	15
دكتوراه	0
المجموع	116
التخصصات الزراعية	27

حول مواقع النساء الوظيفية مرفق الجدول أدناه ويبين أن نسبة النساء في المؤسسة هي 34 % موزعة كالتالي:

مواقع النساء الوظيفية :			
المسمى الوظيفي	رجال	نساء	العدد
مدير عام	1	0	1
خدمات عامة	7	2	9
محاسب	2	1	3
مدير دائرة / رئيس قسم /رئيس وحدة	9	2	11
مدير مشروع/برنامج/منسق	24	12	36
مساعدة ادارية	0	6	6
مشرف	24	7	31
منسق مكتب	6	1	7
استشارات	1	0	1
ضغط ومناصرة	2	2	4
وظائف أخرى/ رقابة وتقيم	2	5	7
المجموع	78	38	116

أما الفئة العمرية لموظفي المؤسسة فهي كالتالي:

الفئة العمرية	العدد
20-30	25
30-40	42
40-50	25
50-60	20
60-70	4
المجموع	116

النتيجة الأولى: طاقم عمل مؤهل ومنتمي للمؤسسة وبيئة عمل ممكنة توفر مستوى عال من الرضا:

التدريب:

لقد قمنا بمشاركة عدد من الزملاء والزميلات بعدة دورات عن طريق التدريب الالكتروني والوجاهي، بمساهمة من عدة جهات تمويلية من ضمنها مؤسسة اوكسفام ولوكسمبورغ والتمويل الاسباني وغيرها من الجهات المانحة، إضافة الى المشاركة في عدة ورش تعليمية وثقافية وتوعوية في جميع محافظات الوطن محليا ودوليا نذكر منها التالي

اسم الدورة	عدد المشاركين
تدريب مدربين TOT	2
تدريب حول مفاوضات تغير المناخ	1
Project design certification programmer	1
Design	1
lobbying and advocacy	1
introduction to NGO	2
Grant writing	1
(Project Management Professional (PMP	1
The Manager›s Toolkit: A Practical Guide to Managing People at Work	5
تدريب تنسيق الحدائق	6
زراعة مائية	7
تدريب مدربين في مهارات القرن الواحد والعشرين.	3
حقوق الانسان.	5
الاستجابة المحلية	5
المساعدات الإنسانية النقدية	5

إدارة المخاطر والكوارث	5
مفاهيم في المساعدات الإنسانية	5
كتابة التقارير	1
المساعدات النقدية والقسائم الشرائية	1
مدقق داخلي	1
بناء القدرات الرقمية	1
ادارة السمعة والمخاطر الرقمية	1
Climate democracy Action program, People Powered, March, 2023 – online	1
MENA youth climate negotiators, Green Generation foundation, July, 2023 – in Jordan	1
Budget Preparation	1
CCC in WASH & Gender Mainstreaming	1
WASH in Institutions	1
Co-production of Public Services & Complementary Currencies	1
Alliances with SSE for Employment and Education	1
How to Develop a Local Ecosystem of SSE Based on CITESS Methodology	1
Fair Trade, Rural Entrepreneurship, and Women's Empowerment	1

النتيجة الثانية: استدامة مالية وكفاءة عالية في إدارة الموارد:

النظام الالكتروني:

حيث استمرينا في تطوير النظام الالكتروني الخاص بالموارد البشرية من حيث تفعيل أكثر من جزء داخل نظام الـ (**portal**)، حيث أصبح إمكانية استخدام جميع الموظفين له بسهولة والسرعة للحصول على المعلومة المطلوبة، بالإضافة إلى تطوير مجموعة من التقارير المهمة في قياس المخرجات الأساسية من النظام المعتمد.

قسم تكنولوجيا المعلومات:

على صعيد قسم تكنولوجيا المعلومات فإن مواكبة التطور التكنولوجي في جميع المجالات مستمر مما يضمن تحسين البيئة التكنولوجية وما لها من تأثير إيجابي في زيادة الإنتاجية وتحسين جودة العمل.

1- تحسين جودة الانترنت في جميع مراكز وفروع المؤسسة من خلال الانتقال الى خدمة الفايبر بالسرعات التي تناسب العمل وانشاء البنية التحتية المناسبة للخدمة.

2- الانتقال الى نظام الحماية **EDR** والذي يعتبر تطورا وتحكما أفضل في نظام الحماية المعمول به في المؤسسة.

3- تطبيق أنظمة الحماية الأكثر امانا من خلال أحدث التقنيات التكنولوجية الخاصة بجدار الحماية **Firewall**.

4- نقلة نوعية على صعيد جميع أجهزة المؤسسة من خلال استخدام أجهزة حديثة مواكبة للتطور التكنولوجي.

5- استحداث نظام الخطة الأسبوعية للموظفين.

6- تطوير وتغذية الموقع الالكتروني الخاص بالمؤسسة.

7- زيادة كفاءة عملية الطباعة في جميع مراكز وفروع المؤسسة عن طريق اعتماد أحدث ماكينات التصوير.

8- تجهيز قاعة الاجتماعات الرئيسية بتقنيات تكنولوجية حديثة مواكبة للتطور التكنولوجي.

أمور أخرى:

1- العمل على تأهيل المكاتب وفروع الإغاثة في كافة المحافظات.

2- تم البدء ببناء مقر جديد في الجفتلك وسيتم تأثيثه من أجهزة مكتبية وقاعة وأثاث ليخدم الفئات المستهدفة في منطقة الأغوار.

3- تأهيل مركز الزبابدة من ناحية المختبر وشاشات العرض وأجهزة حديثة.

4- تم توقيع وتجديد اتفاقية التأمينات العامة للمؤسسة واتفاقية شركة الاتصالات وشركة جوال.

النتيجة الثالثة:

سياسات وإجراءات متّبعة تحقق مبادئ الإدارة الرشيدة والممارسات الفضلى وتدعم الأداء الكفاءة والفاعلية.
تطوير (1) دليل إدارة المخاطر المؤسساتية: من اجل إدارة المخاطر المؤسسية هي إحدى ضوابط الأعمال الإستراتيجية التي تدعم تحقيق أهداف المؤسسة من خلال معالجة مجموعة كاملة من مخاطرها وإدارة التأثير الكلي لتلك المخاطر (بشكل مشترك ومترابط) كمحفظة مخاطر واحدة.
انشاء (1) منصة

برامج ادارة الموارد الطبيعة
برامج المياه والبيئة
برامج المنعة والصمود
برامج التعاونيات
برامج ريادة الاعمال
دائرة البرامج والمشاريع
وحدةالتخطيط والمعلومات والمتابعة والتقيم
تكنولوجيا المعلومات والدعم اللوجستي
الدائرة الادارية والموارد البشرية
الموارد البشرية وشؤون الافراد والتطوير والتدريب
الدائرة المالية
وحدة المشتريات
وحدة العلاقات الخارجية وتجنيد الاموال
دائرة بناء القدرات والضغط والمناصرة والاعلام
الفروع
منسق اداري و مالي
دائرة غزة
منسق البرامج والمشاريع
منسق العلاقات العامة وتجنيد اموال
منسق الضغط والمناصرة
منسق التخطيط والرقابة والتقيم والمعلومات

الهيكل التنظيمي للإغاثة الزراعية

الفصل الثالث:
اولاً دور الاعلام

يلعب الإعلام دوراً حيوياً في مؤسسات المجتمع المدني، ويسهم بشكل كبير في تحقيق أهدافها وتعزيز تأثيرها في المجتمع حيث تشمل المبادرات المجتمعية التي تعمل لتحقيق التنمية الزراعية والاجتماعية والسياسية والثقافية. دور الإعلام في المؤسسة يمكن تلخيصه في النقاط التالية:

أدوات الإعلام المؤسسي:

البيانات الصحفية: نشر معلومات رسمية عن الأحداث والقرارات المهمة.
وسائل التواصل الاجتماعي: التفاعل مع الجمهور وبناء مجتمع حول المؤسسة.
النشرات الداخلية: توزيع أخبار ومستجدات المؤسسة على الموظفين.
المؤتمرات الصحفية: تقديم تفاصيل عن المشاريع الجديدة والإعلانات المهمة.
التقارير السنوية: عرض أداء المؤسسة وإنجازاتها المالية والإدارية.

1-تم نشر أكثر من (370) منشوراً قسمت على النحو التالي:

خبر صحفي تم نشره على مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية والصحف ووكالات الأنباء.
منشور مختصر لأنشطة المؤسسة يوضح جزءً من نشاط أو استكمال لنشاط.
تم نشر اخبار من خلال رابط خارجي (تغطية خارجية لأنشطة المؤسسة).
إعلانات توظيف وعطاءات.
إعلانات لمنح مشاريع / طلبات استفادة.
إعلانات لفعاليات واحتفالات وحملات.
منشورات جرافيكية.

2.تم نشر (83) فيديو وفيلماً متنوعاً للأنشطة من خلال الحملات والمشاريع على النحو التالي:

قصص نجاح.
تغطية اخبارية مصورة.
أفلام توثيقية للمشاريع.
أفلام انيميشن.
أفلام توعوية وإرشادية.

3. شاركت المؤسسة من خلال مختلف الفروع والمشاريع في:

أكثر (50) مقابلة صحفية.
(12) إعلاناً إذاعياً.
أكثر من (50) مقابلة إذاعية مسجلة.

4.يتم النشر من خلال:

الموقع الالكتروني للمؤسسة.
صفحة فيسبوك.
صفحة يوتيوب.
صفحة لينكد ان.
صفحة انستجرام

لمنصة الأكثر تفاعلا للمؤسسة هي منصة فيسبوك من خلال أكثر من (83 ألف) متابع (60.40%) منهم ذكور و(39.60%) نساء.
يعتبر الإعلام أداة قوية لمؤسستنا، حيث يساهم في نشر الوعي، التأثير على السياسات العامة، تطوير القدرات والتدريب ومشاركة المعرفة وجمع الدعم والتبرعات، تعزيز الشفافية والمساءلة، تطوير القدرات، وتعزيز المشاركة المجتمعية. من خلال استخدام وسائل الإعلام بفعالية، يمكن لمؤسسات المجتمع المدني تحقيق تأثير أكبر والمساهمة في بناء مجتمع أكثر عدلاً وازدهارًا.

ثانياً: المتابعة والتقييم والمساءلة والتعلم

باتت عملية المتابعة والتقييم والمساءلة والتعلم (**MEAL**) باختلاف مستوياتها داخل المؤسسة أمراً حتمياً لما تقدمه هذه العمليات من بيانات تفصيلية حول آلية سير العمل وتقييم الأداء في الجمعية ككل والبرامج والمشاريع بشكل خاص، وما يقدمه التقييم المؤسسي من ضمانات للشفافية والمحاسبة والتعلم داخل منظمات المجتمع المدني.

إن عملية المتابعة والتقييم جزء من ممارسات المؤسسة النابعة من رغبتها الأكيدة في التطوير وبناء السياسات والخطط الاستراتيجية الناجحة، ومن اجل الحفاظ على المؤسسة واستدامتها من جهة، وسمعتها ودورها الوطني من جهة أخرى، وهي عملية يتم تصميمها ضمن الإطار المؤسسي وتمارس في جميع مستوياتها بكفاءة وفاعلية.

فقد عملت الإغاثة الزراعية منذ عقد من الزمن لاعتماد نظام المتابعة والتقييم من خلال خلق شواغر لوظيفة المتابعة والتقييم ضمن المشاريع المختلفة وحسب الموازنات المتوفرة، ومن ثم جرى تطوير العمل تدريجياً لتصبح دائرة ل(**MEAL**) ضمن هيكلة المؤسسة دائرة للمتابعة والتقييم والمساءلة والتعلم.

وتقوم دائرة المتابعة والتقييم والمسائلة والتعلم بمتابعة الأنشطة التي تنفذها جمعية التنمية الزراعية بهدف تعزيز كفاءة وفاعلية واستدامة الإغاثة الزراعية وتعزيز مساءلتها أمام أصحاب المصلحة من خلال مشاركة المعلومات، وكذلك تطوير القدرات البشرية وانظمة المؤسسة (سياسات وإجراءات) لضمان إدارة الأنشطة والبرامج المختلفة التي تنفذ في الأراضي الفلسطينية والتي يمكن ان تطبق في حالات الطوارئ في ظل السياق الهش وعالي التغير الذي نعيش فيه.

واصبح في كافة المشاريع المنفذة موظفون للدائرة كجزء من مكونات نظام المتابعة والتقييم والمساءلة والتعلم في الإغاثة الزراعية ويقدم بعض التوجيهات، بما في ذلك معايير **MEAL** الأساسية، ويحدد بعض الأدوات المفيدة التي سوف تساعد عند تنفيذ أي أنشطة للرصد والتقييم، وتم اعتماد دليل مكون من خلاصة الخبرة العملية في الاغاثة الزراعية، ويهدف هذا الدليل الى توحيد المرجعيات لجميع مدراء ومنسقي البرامج والمشاريع في الجمعية، وليصبح أداة للتعلم واستخلاص الدروس من المشاريع التي يعملون بها، وتصميم مشاريع جديدة نابعة من احتياجات وحقوق حقيقية للفئات المستهدفة في المجتمع (افراد/ جماعات)، وتلبي احتياجات الممولين وتعزز الاستدامة في عمل المؤسسة .

ثالثاً: نظام الشكاوى

آلية العمل مع الشكاوى وسياسة معالجتها ونماذج الدليل:

تعتبر الإغاثة الزراعية من المنظمات الأهلية التي تتبع معايير شراكة المساءلة الإنسانية من خلال شراكاتها المختلفة وتسعى جاهدة لتطبيق هذه المعايير، ويعتبر دليل إجراءات التعامل مع الشكاوى وسياسة معالجتها هو جزء من الإجراءات التي تعمل بها المؤسسة لتطبيق هذه المعايير.

لماذا تم تفعيل آليات الشكاوى والاستجابة لها؟

المشاريع في المؤسسة عبارة عن مشاريع ذات طريقين وذات طابعين تكفل حق المستفيد في التظلم وإبداء الرأي والرضا من خلال توصيل التغذية الراجعة للمؤسسة مما يعود بالفائدة على المشاريع وأداء المؤسسة.

خلق قنوات اتصال مع المجتمعات لتسجيل اعتراضاتهم وملاحظاتهم المختلفة وذلك لضمان ارتفاع مستوى النزاهة والشفافية في العمل من خلال تفعيل استخدام صناديق شكاوى المستفيدين على جميع مقرات وفروع الإغاثة الزراعية والمؤسسات القاعدية التي نعمل معها.

في بعض الأحيان يجد بعض المستفيدين صعوبة في توصيل شكاواهم عبر الطرق التقليدية أو غير الرسمية بسبب الخوف والتردد من انعكاس الشكوى على العلاقة المستقبلية مع المؤسسة بالإضافة إلى جهلهم وقلة معرفتهم بالأنظمة وانعدام الثقة أحيانا.

تطبيق طرق واليات مبنية على أساس علمي توفر الطمأنينة والأمان وسهولة الوصول لعامة الناس وتجعلهم قادرين على توصيل شكاواهم سواء كانت صغيرة أو اعتراضات جوهرية كبيرة بكل راحة وأمان وشفافية.

آليات الشكاوى تكون أيضا مصدراً للتعلم والتطوير في أداء المؤسسة في المشاريع الحالية أو المستقبلية واستخدام ردة فعل المجتمع كدليل أو إشارة إلى نجاح المشروع أو فشله في تلبية طموحاتهم أو أي عوامل أخرى مما يعمل على زيادة كفاءة المشروع او البرنامج.

ولكل ما سبق، ومن منطلق التزامنا بالنزاهة، والشفافية، والمحاسبة، وحماية الفئات الهشة والمهمشة في تنفيذ مشروعاتنا في الإغاثة الزراعية، قمنا بتطوير دليل نظام الشكاوى ليخدم جميع مستخدميه.

الفصل الرابع:
قصص النجاح

ريادة في إدخال أصناف جديدة وتنفيذ مشاهدة زراعة البندورة المطعمة لنقل المعرفة لمزارعين آخرين

حسن طه مزارع نشيط من عزون عتمة (الأكثر خصوبة ووفرة للمياه والأراضي الزراعية المنبسطة) يمتلك الكثير من الخبرات في الزراعة من خلال عمله سابقا في مشتل الخاروف ومشاتل السبع ومن خلال خبراته المتراكمة وامتلاكه اراضٍ زراعية في اكثر المناطق تقيدا ووصولا للبلدات في محافظة قلقيلية بالدخول عبر بوابة وحاجز تفتيش لغاية 2020 اصبح من اوائل المزارعين الرياديين في عزون عتمة وحسن من المتطوعين في الاغاثة الزراعية ولا يفوته تدريب او أي عمل تطوعي تقوم به المؤسسة، وعزون عتمة عدد سكانها 3000 نسمة ومساحتها 15000 دونم تم مصادرة 3000 دونم لصالح المستعمرات والمستوطنات و2500 دونم لجدار الفصل العنصري.

والبلد هي تجمع رقم واحد زراعيا في محافظة قلقيلية وحيث تمتلك البلدة 5 ابار زراعية وهي كباقي القرى منكوبة ومحاطة بجدار اسمنتي يلف القرية وعليها بوابة حديدية ومحاطة بخمسة مستعمرات ودائما يتعرض سكان المنطقة لانتهاكات كثيرة واعتداءات ومن الاعتداءات اغراق الاراضي بمياه الصرف الصحي ومصادرة الاراضي والاعتداء المتواصل على السكان.

تم اختياره لتنفيذ مشاهدة البندورة المطعمة على اصول **B**4 ضمن المشروع البلجيكي لزيادة منافع النساء والشباب والمزارعين كرواد لتغير سلسلة الخضروات الطازجة وتم اختيار هذا الصنف لمعرفة النتائج ومقارنتها مع زراعة البندورة العادية ، تمت الزراعة في شهر ايلول من عام 2023 ،حيث تمت زراعة 1750 شتلة بندورة اكرام عناقيد مطعمة في دفيئة بيت بلاستيكي مساحتها دونم ، وذلك للتخلص من امراض التربة مثل النيماتودا التي تقضي على المزروعات ، وايضا قام المزارع حسن بزراعة دونم اخر بجانب البيت البلاستيكي المزروع بندورة مطعمة في نفس الوقت وتمت معاملة الدفيئتين بنفس المعاملة باستخدام مواد عضوية وكانت النتائج رائعة بالمقارنة لنفس الصنف حيث ان ساق شتل البندورة المطعمة متين وسميك وايضا تم تزيل اشتال البندورة ثلاث مرات علما ان هذا الصنف لا يتحمل تزيل ولذلك اعطى عمر اطول للشتلة وعمر للإنتاج وايضا غزارة في الانتاج اكثر من الاخرى، حيث بلغت قيمة المبيعات للبندورة المطعمة حوالي (40000) شيكل بإنتاج (714) صندوق بينما البندورة العادية بلغت مبيعاتها (38931) شيكل بإنتاج (819) شيكل وهذا يعني ان قيمة البندورة المطعمة اغلى حيث ان معدل سعر الصندوق (56) شيكل لمواصفاتها اللامعة والصلبة والممتلئة من الداخل بعكس الاخرى والتي بلغ معدل سعر الصندوق (47) شيكل ولا زالت المشاهدة قائمة لغاية الان ومن الدروس المستفادة ان زراعة البندورة المطعمة تكون ذات جوده افضل ويتم التخلص من مرض النيماتودا ويكن الساق لشتلة البندورة سميك ومقاوم للظروف ويقلل الكثير من المصروفات على الاشتال.

توفر المياه يعزز الأمن الغذائي

نبيل رزق الشاعر يبلغ من العمر 51 عاما ومتزوج ويعيل اسرة مكونة من 10 افراد يسكن في محافظة خانيونس (مواصي خانيونس) ويعمل في الزراعة حيث اكتسب هذه المهنة اباً عن جد.

تقع منطقة المواصي على الشريط الساحلي للبحر الأبيض المتوسط جنوبي غرب قطاع غزة، وتقدر مساحتها الإجمالية بنحو 12 ألف دونم (الدونم يساوي ألف متر مربع)، وتمثل نحو 3% من مساحة قطاع غزة، وتتكون المنطقة من كثبان رملية، يطلق عليها محليا "السوافي"، وهي عبارة عن رمال صحراوية بيضاء، تتخللها منخفضات زراعية خصبة غنية بالمياه الجوفية.

يقطنها حوالي 8000 نسمة في الوضع الطبيعي، المهنة الأساسية لسكان المواصي هي الزراعة والصيد وأكثر الأشجار التي تشتهر بها هي الجوافة وتعتبر من المحاصيل الاستراتيجية، وصلت نسبة الأملاح الكلية في منطقة المواصي غرب محافظة خان يونس حوالي 3000 (**PPM**) وذلك لقربها من البحر، حيث تعد هذه النسبة عالية جداً على اغلب محاصيل الخضار التي تصلح زراعتها في منطقة المواصي البندورة والباذنجان.

لقد عانى المزارع نبيل الشاعر مثله ككثير من المزارعين وابنائهم حيث لم تتح له فرصة استكمال تعليمه وكرس نفسه لتعلم الزراعة وممارساتها فقد تعلم الزراعة من الاهل ويعمل بالزراعة من 35 عاما حق مع العمل في الزراعة نجد ان هناك معاناة في منطقة المواصي التي يقطنها المزارع ويزرعها ويعتاش منها فهناك مشكلة في موضوع توافر المياه وارتفاع نسبة الملوحة والتي يسهم في تقليل من فرص التنوع الزراعي المرغوبة، اسرة المزارع تمتلك 7 دونمات وتعتبر محصول البندورة أكثر المحاصيل الممارس زراعتها داخل الدفيئة. وتمتلك اسرة المزارع بئر زراعية ملوحتها عالية جداً ولا يمكن الاستفادة من مياهها بشكل جيد بسبب عدم توافر الطاقة لتشغيل البئر وسحب المياه وكانت تكلفة السولار للتشغيل مرتفعة حيث كان يتم استخدام المياه في الزراعة.

تقدم المزارع المذكور للإغاثة الزراعية للاستفادة من مشروع انشاء بركة زراعية حيث انه سابق معرفة بالإغاثة الزراعية وانشطتها في منطقة مواصي خانيونس، وكان أساس تفكيره الحصول على البركة وإمكانية الاستفادة من حصاد مياه الامطار من فوق الدفيئة الزراعية إضافة الى إمكانية العمل على خلط مياه البئر مع المياه الحلوة التي يتم شراءها.

البركة التي تم انشاؤها ساهمت في تجميع مياه الامطار شتاءً وتخزين المياه في الصيف بهدف خلط المياه والزراعة عليها مع وجود البركة والاستفادة من مياه الامطار خلال هذا العام ومن حسن الحظ ان منطقة مواصي خانيونس لم تصلها الحرب وتم زراعة الخيار لأول مرة حيث تم الاستفادة من مياه الامطار

أكد المزارع انه كان يقوم بشراء مياه عذبة بقيمة 800 شيكل للموسم الواحد ليقوم بري مزروعاته، وجود البركة الان سهل عليه عملية خلط المياه وتوفير نصف المبلغ كصافي ربح ويمكنه من زراعة الخيار.

ومع الحرب ارتفعت اسعار الخضار نتيجة الحصار والاغلاق وزيادة الطلب وفعلياً استطاع تسويق المنتجات المزروعة والحصول على ربح ساهم بتغطية تكاليف الزراعة وسداد جزء من الديون المتراكمة.

البركة التي تم انشاؤها كانت مناسبة جدا من حيث حل المشاكل التي اعاني منها خاصة في عمليه تخزين المياه وتوافرها للري، فقد تم الحصول على التدريب من خلال الإغاثة الزراعة خلال المشروع.

المشروع ساهم بتنوع الخضار المزروعة وزيادة الإنتاجية إضافة الى توفير مصاريف المدخلات، وزيادة الخبرة في الزراعة والتسويق حيث تم البيع حسب سعر السوق بالكيلو.

كمية الإنتاج بعد خلط المياه زادت بمقدار 30% لكل من الخيار والبندورة وبالتالي زيادة فرص الدخل والربح.

تدخلات الإغاثة الزراعية أثناء حرب غزة بعد 7 أكتوبر

الامن الغذائي
181392
توزيع قسائم الكترونية
10543 قسيمة لفائدة 52715
توزيع طرود غذائية
30112 طرد لفائدة 128485 مستفيد
توزيع حقائب للعناية بالأطفال
192 حقيبة لفائدة 192 مستفيد
مستلزمات أطفال
1650 حقيبة لفائدة 1650 مستفيد
توزيع خيام للنازحين
75 حقيبة لفائدة 375 مستفيد
مجموع عدد المستفيدين
430860 مستفيد و مستفيدة

المياه والنظافة الصحية
243909
توزيع مياه
1899 $m3$ كوب لفائدة 147065 مستفيد
توزيع حقائب أدوات نظافة شخصية
7505 حقيبة لفائدة 39875 مستفيد
توزيع حقائب أدوات صحية نسائية
231 حقيبة لفائدة 369 مستفيدة
توزيع دورات مياه متنقلة
25 دورة مياه متنقلة لفائدة 29600 مستفيد
بطانيات
139 بطانية لفائدة 139 مستفيد
حقيبة ملابس
643 حقيبة ملابس لفائدة 3395 مستفيد

العمل التعاوني وتأسيس التعاونيات أحد اهم أدوات التمكين الاقتصادي والاجتماعي

تعاونية بلحة وزيتونة هي وحدة تعاونية تم انشاؤها في عام 2017 في غزة اللبابيدي عندما التقت كل من ميرفت محمد الغلايني وهي انسة وخريجة جامعية وتعيل والديها تبلغ من العمر الان 41 عاما مع دعاء محمد الريس وهي منفصلة ولديها ابن تقوم على اعالته وتبلغ الان من العمر 48 عاما.

لم يكن لقاء عاديا وانما التقى طموح كل منهما وتقاسمن الأدوار والأفكار فقد اخذت ميرفت على عاتقها بناءً على دراستها ومعرفتها الجيدة بقدراتها الدور الرئيس في إدارة الوحدة الإنتاجية والعمل على تسويق المنتجات الممكن العمل عليها حيث لديها قدرة عالية على التواصل والحركة والوصول، فيما يخص عمليات الإنتاج والتصنيع فقد برعت دعاء في هذا الجانب وكانت هنا نواة العمل وبدء الانطلاقة لهذا الصرح.

كان المكان المقترح للبدء في الوحدة الإنتاجية هو غزة حيث ان كلا من صاحبات الفكرة يسكن في مدينة غزة ولكن كان لابد ان يتم العمل على اختيار المكان المناسب للانطلاق في المشروع وقد تم اختيار حاصل ارضي في منطقة اللبابيدي النصر مقابل الروضة الأوروبية حيث تتميز غزة اجمالا بالكثافة السكانية العالية والمنطقة التي تم اختيار المكان بها لإنشاء المشروع منطقة مأهولة بالسكان وحيوية ومعروفة تم اختيار المكان ليكون مكانا يسهل الوصول اليه ووصفه للمستهلكين.

تم البدء بإطلاق الوحدة الإنتاجية بإمكانيات محدودة جداً في عام 2017 والسير بخطى ثابتة ، تم التشبيك مع العديد من المؤسسات لتسهيل عمليات التسويق للمنتجات التي تم البدء بإنتاجها ، كانت الإغاثة الزراعية من أوائل المؤسسات التي ساهمت في تطوير الوحدة الإنتاجية انطلاقاً من ايمانها بالعمل التعاوني والانتاجي والتمكين الاقتصادي والاجتماعي للنساء تحديداً فقد ساهمت في توفير فرص تشغيل للعاملين/ات في الوحدة الإنتاجية إضافة الى المساهمة في تسويق جزء من منتجات التعاونية للتوزيع على الاسر الفقيرة والمعوزة في غزة خلال مشاريعها

تقول ال غلاييني والريّس تم الإعلان في عام 2023 عن مشروع تعزيز الفرص الاقتصادية والدعم النفسي الاجتماعي ومشاركة سبل العيش تدخل لتطوير الوحدة الإنتاجية من خلال ادخال خطوط انتاج جديدة وتطوير خطوط الإنتاج السابقة (الفلفل الاحمر/ مخلل الخيار والباذنجان/ مربى الفراولة)، تم التعامل مع الإعلان وتقديم الطلبات والدخول في مطابقة معايير الاختيار وتم توقيع الاتفاقية وتحديد الاحتياجات لإجراءات الشراء الا ان الحرب على غزة مع بداية أكتوبر 2023 حطمت احلامنا وأوقفت كل شيء ، اضطررنا كمئات الالاف الاسر للنزوح وترك كل ما نملك خلفنا للنجاة بحياتنا واستقر بنا النزوح في محافظة دير البلح حيث المناطق الإنسانية التي يشار اليها باحثين عن الأمان في ظل الحرب الشرسة والوضع الاقتصادي السيء والغلاء الفاحش والبطالة المتفشية والازدحام الشديد الناجم عن عمليات التهجير القسري . بالرغم من المأساة الكبيرة التي نعيشها في تفاصيل يومنا الا ان هذا لم يثننا عن ضرورة الهروب من الواقع والتكيف مع ما هو متاح والبحث عن أي مصدر دخل لنعتاش منه ونحصل على اساسيات الحياة.

تم تعبئة طلب الاستفادة وزيارتنا في خيمة انتاجنا الجديد لبلحة وزيتونة فهي فكرة لن تموت رغم القهر الذي نعيشه، طرحنا فكرتنا الجديدة لتوفير كرفان متنقل لضمان الحركة خلال مراحل النزوح ويحتوي على مطبخ صغير للإنتاج مع مكان لتخزين المواد الخام إضافة الى منفذ تسويقي ضمن الكرفان نفسه.

استطعنا بعد عناء توفير خيمة والعمل من خلالها بدأنا بتصنيع الدقة الغزاوية وتجفيف الملوخية وصناعة معجنات وحلويات بكميات محدودة، حيث تم العمل على الاستفادة مما هو متوافر محلياً حيث تم التجفيف والتحميص من خلال فرن الطينة إضافة الى عمل المخبوزات عليه.

انطلقنا بالإضافة الى تشغيل 2 عاملة نازحة للعمل بشكل مؤقت بقيمة 20 شيكل يومياً حسب الإنتاج وكانت باكورة عملنا هو الدقة الغزاوية التي كان عليها اقبال عالي جداً خاصة عند الأطفال في ظل عدم توافر الغذاء المتنوع والكافي واعتماد النازحين على المعلبات.

استمر العمل في عمليات التصنيع والتسويق المحدود الذي لا يلبي احتياجات العاملات في الوحدة الإنتاجية من حيث الدخل مقارنة بغلاء المعيشة ولكنه يسهم في إدارة وقتهن ومحاولة الهروب من واقع الحرب الأليم للتكيف مع الأوضاع السلبية، الى ان تم إعادة التواصل من خلال الإغاثة الزراعية حيث بارقة امل جديدة تضيء في حالك الظلام الذي نعيشه حيث علمنا ان المشروع سيعاود العمل من جديد ولكن بعد اجراء تقييم وضع الوحدات الإنتاجية والعاملات من حيث فرص إعادة تشغيل الوحدات القائمة او إضافة خطوط إنتاجية.
العمل يجري الان على إجراءات الشراء لتصنيع الكرفان للانطلاق بشكل جديد لوحدة انتاج بلحة وزيتونة من خلال تلقي الدعم والتمويل والذي قد تصل قيمته الى 10000 يورو.

الكرفان سيصنع فارقا كبيرا عما هو حالي من حيث النظافة العامة والاهتمام بموضوع الصحة الغذائية وحماية المستهلك إضافة الى ان عملية التصنيع والتسويق تتم في مكان واحد امام المستهلك مما يزيد فرص الاقبال على منتجات المشروع.

حقنا بالحياة ومن حقنا الوصول للمياه

مالك محمد عبد الرحمن رباح وهو ذكر يبلغ من العمر 36 عاماً، من بلدة نحالين غرب بيت لحم، حيث تقع بلدة نحالين إلى الجنوب الغربي من مدينة بيت لحم، وتتوسط قرى الريف الغربي لبيت لحم وقرى شمال غرب الخليل. تحدها من الشمال أراضي حوسان وبتير، ومن الشرق الخضر، ومن الجنوب بيت سكاريا وبيت أمّر وصوريف ومن الغرب الجبعة ووادي فوكين. قديما وفقاً للإحصاءات الفلسطينية كانت القرية تعتمد على نشاط الزراعي والحيواني وكان هذا هو المصدر شبه الوحيد للدخل ولكن بعد احتلالها عام 1967 م وسيطرت الاحتلال على عيون الماء الرئيسية ومصادرة الأراضي للاستيطان حيث تحيط بها اليوم مستوطنات بيتار عليت من الشمال، ونيفيه دانييل من الشرق، ورش تسوريم من الجنوب، ومعسكر جفعوت من الغرب مما أدى الى تراجع القطاع الزراعي وزيادة الهجرة الى المدينة بسبب صعوبة الطرق الزراعية وخطورتها عليهم.

وهو متزوج ولديه ستة أطفال (3 ذكور و3 إناث)، ويذكر ان مالك أنهى تعليمه الثانوي ولم يستطع اكمال مسيرته العلمية بالرغم من تحصيله الجيد آنذاك والسبب الوضع المادي الصعب الذي تعيشه عائلته مما أدى به للذهاب للعمل في قطاعات أخرى لمساعدة والده. ويسكن في منطقة سكانية بعيدة عن وسط القرية وهي في الجهة الشمالية وهي منطقة مصنفة حسب اتفاقية أوسلو "ج « وهي ممنوعة من البناء والمشاريع لذلك قام مالك ببناء بيت من الزينكو ليستطيع ان يعيش هو وابناؤه في 3 غرف فقط وايضاً بسبب عدم القدرة المالية على شراء ارض في مناطق مصنفة «ب» وصعوبة الوضع الاقتصادي أدت الى تفاقم الحالة الإنسانية لهذه العائلة، كما يعاني مالك من صعوبة الطريق الواصلة الى بيته حيث ان الطريق ترابية وغير معبدة وصعبة جداً على الأطفال بالإضافة الى عدم توافر أي مقومات للحياة في المنطقة من مياه وكهرباء ومحلات تجارية قريبة وصعوبة وصول السيارات.

بحسب الحالة الخاصة بـ مالك وعائلته ونظرا للموقع والبيت فمالك يتحمل تكاليف إضافية اثناء حصوله المياه حيث ان صعوبة الطريق الواصلة الى بيته منعت الكثير من أصحاب تنكات المياه من الوصول الى بيته لنقل المياه له، وحينما كان يجد من يقبل بنقلها كان يتحمل اما أعباء مالية إضافية على سعر الكوب، كما يتحمل هو واطفاله نقل هذه المياه بالجالونات الصغيرة لتعبئة الخزان الذي يقع بالقرب من بيته ، وعندما قام بطلب المساعدة من البلدية للحصول على شبكه مياه قاموا بتمديد مواسير لمسافة تزيد عن 600 متر من اقرب شبكة معدنية للبلدية وتحمل هو حسب القانون تكاليف هذا التمديد وبسبب ان المسافة طويلة كان معدل ضخ المياه داخل مواسير ضعيف نسبياً ولا يأتي الا في أوقات محدودة ، ولم تمر فترة طويلة حتى بدأ بعملية صيانة مستمرة بسبب مرور الخط فوق الأراضي الزراعية بشكل مكشوف وقام بتبديل مواسير اكثر من مرة والتي تبلغ سعر لفة مواسير في كل مرة يقوم بتغييرها حوالي 500 شيقل مما اثقل عائلته

وبناء عليه تم خلال فترة الإعلان عن المشروع وزيارة المواقع لتحديد مناطق الاستهداف التي تعاني ومنها هذه المنطقة، وكانت هذه العائلة ضمن العائلات المستفيدة من المشروع وبأولوية عاجلة.

لذا تم العمل على توصيل المياه الى بيت مالك من مسافة طويلة حق باب البيت المستهدف وتركيب عدادات المياه ونظراً لصعوبة الطريق على المارة اتخذنا قرار بالشراكة مع البلدية بإعادة تأهيل الطريق الواصلة ليتمكن الأطفال من السير الى مدارسهم يومياً بشكل سلس ولاحقاً قمنا بفحص وتشغيل الشبكة للتأكد من وصول المياه لمالك وعائلته.

حيث قام المشروع بتزويد مناطق سي في كل من بلدة نحالين والمحاذية للمستوطنات بمياه الشرب بدءاً من تمديد خطوط المياه بأقطار 1 و2 انش الى الوصلات المنزلية والعدادات الخاصة بكل بيت في المنطقة المستهدفة انطلاقاً بالبيوت التي لا تمتلك مصدر مياه شرب اطلاقا الى البيوت التي تقوم بتمديد مواسير بلاستيكية من مناطق بعيدة عبر الأراضي الزراعية متحملة بذلك ضعف ضخ المياه والصيانة المستمرة وعدم صلاحيتها بشكل كبير للشرب ونظراً للاعتداءات المتكررة سواء من المستوطنين والحيوانات الضالة التي تقوم بكسر هذه الوصلات وخصوصا في المناطق الجبلية مثل المنطقة التي يسكن بها مالك وعائلته.

فما كان منا الا مساعدة مالك وأطفاله بالحصول على حقهم في المياه مما أدى التي تخفيف هذه التكاليف وزيادة معدل حصوله هو وأطفاله وزوجته على كمية المياه بشكل يتناسب مع ما اشارت اليه منظمة الصحة العالمية. مع ضمان حصول المواطنين ومالك على الحقوق الأساسية في زيادة الكميات والميزانيات المحددة لمثل هذه المشاريع لتصل مناطق أخرى لم يتم استهدافها.

منزل مالك وعائلته قبل التنفيذ

صورة تظهر تمديد مواسير المياه من خلال الأراضي الزراعية المجاورة لمسافات طويلة

أثناء تنفيذ المشروع امام بيت مالك وعائلته

خديجة بشارات ... قصة نجاح تعكس قوة الإرادة والريادة في مجال تربية الأغنام وإنتاج الأعلاف الخضراء

الريادية خديجة بشارات، التجسيد الحقيقي لروح الصمود في قلب الأغوار، في وجه جميع التحديات، تتألق كأم مخلصة معيلة مصممة. تقيم خديجة في حمصة، التجمع البدوي في الأغوار، حيث تواجه يومياً واقعًا يُشدد عليه الصعوبات في المنطقة كنقاط التفتيش الإسرائيلية والمستوطنات القريبة ومع ذلك، خديجة وعائلتها فضلوا البقاء والمواجهة على الرحيل.

تقول خديجة: "إن مصدر رزقنا يعتمد على الزراعة وتربية الماشية، لكن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تُعقِّد الأمور من خلال عمليات الهدم ومصادرة الممتلكات ومداهمات منتصف الليل والتفتيش، إنهم يرغبون في طردنا لكننا لن نفعل ذلك".
رحلة خديجة هي رحلة عزيمة وإصرار، فعلى الرغم من تحديات السفر عبر نقاط التفتيش والزواج أثناء الدراسة الجامعية تخرّجت من جامعة النجاح في عام 2014 بدرجة بكالوريوس في الآداب.

مثلها مثل معظم من يسكن الأغوار عملت خديجة وزوجها في تربية الماشية والزراعة، وواجهت مشاكل فيهما كارتفاع أسعار الأعلاف والسيطرة الإسرائيلية على المراعي وانحصار الموارد، كما لم يجعل تغير المناخ الظروف أسهل لها وإنما انعكست ندرة المياه على استدامة مشروعها.

بفضل دعم الإغاثة الزراعية بالشراكة مع منظمة اوكسفام وبتمويل الوزارة الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية، أظهرت خديجة قدرتها على حل المشاكل، والتي اقترحت ان تستثمر في محصول جديد يُسمى "البونيكام"، المقاوم للملوحة ويحتاج إلى كميات قليلة من المياه، وهو مثالي لتغذية الماشية، وذلك من خلال مشروعها الريادي "الاعلاف الخضراء" كجزء من مشروع " دعم المجتمعات الضعيفة والمتضررة للانتقال الى نمو اقتصادي عادل ومستدام في الأغوار وقطاع غزة ".

"كان التدريب والمنحة الذي قدمته الاغاثة الزراعية استثنائيًة". "لقد قمنا بزراعة 40 دونمًا من نبات البونيكام والمحاصيل العلفية الاخرى، وخفضنا تكاليف تغذية الماشية من 150,000 شيكل إلى 42,000 شيكل في عام واحد، ومشروع المواشي الخاص بنا في تطور مستمر": تقول خديجة إبداع خديجة يعكس صمود شعبها، وحياتها تُبرز إبداعهم. إنها ملتزمة بمنزلها وأحلامها، وتقول: "عائلتي تعني كل شيء بالنسبة لي، وأريد أن يحصل أطفالي على مستقبل أفضل. هذه الأرض هي وطننا، ونحن هنا للبقاء"

تحقيق تغيير إيجابي لخدمة المجتمع من خلال لجنة الحماية المجتمعية في بردلة الخلفية

بردلة، قرية فلسطينية تقع في محافظة طوباس شمال الضفة الغربية، تُعد من المجتمعات الضعيفة التي تواجه العديد من التحديات الطبيعية والبشرية، بالإضافة إلى آثار التغيرات المناخية وتلوث البيئة. يبلغ عدد سكان قرية بردلة حوالي 1850 نسمة حسب تعداد عام 2017، منهم 900 ذكور و950 إناث، ويشكلون حوالي 4% من مجموع سكان محافظة طوباس. تضم القرية 192 وحدة سكنية موزعة على 157 أسرة.

تقع بردلة على السفح الغربي لوادي الأردن بجانب سهل من الأرض الخصبة، على ارتفاع يتراوح بين 70-50 مترًا فوق سطح البحر. يتميز مناخها بالدافئ، حيث يكون الصيف حارًا وجافًا بينما يشهد الشتاء قليلًا من الأمطار. يبلغ متوسط هطول الأمطار السنوي في القرية 293 ملم، ومتوسط درجة الحرارة السنوية يتراوح بين 30-21 درجة مئوية، مع معدل رطوبة سنوية يبلغ 55%.

تبلغ المساحة الإجمالية لقرية بردلة 25000 دونم، ما يعادل حوالي 5% من مساحة أراضي محافظة طوباس. منها 427 دونمًا مصنفة كمناطق «مبنية» و10000-8000 دونمًا أراضٍ زراعية. يعتمد سكان القرية بشكل كبير على الزراعة، حيث يعمل 90% منهم في هذا القطاع، وتشكل الأراضي الزراعية حوالي 48% من مساحة القرية. قوات الاحتلال الإسرائيلي قامت بمصادرة مساحات واسعة من أراضي بردلة بعد عام 1948.

المبادرة المجتمعية

في إطار رفع جاهزية المجتمعات الضعيفة لمواجهة التحديات والمخاطر، جاءت مبادرة لجنة الحماية المجتمعية في بردلة لتحسين الظروف المحلية وتقليل تأثيرات الكوارث الطبيعية والبشرية.

وتضمنت المبادرة بناء عبارة لتصريف مياه الأمطار وجدار إسمنتي بطول 70 مترًا وجسر بطول 10 أمتار.

أهداف المبادرة:

1. تقليل المخاطر الناجمة عن الفيضانات: تهدف العبارة والجسر إلى تصريف مياه الأمطار المتدفقة ومنع تجمعها في المناطق السكنية والزراعية.
2. تحسين البنية التحتية: تسهيل حركة وتنقل المواطنين والأهالي بين الأحياء السكنية والأراضي الزراعية، مما يساهم في تحسين جودة الحياة.
3. تمكين المجتمع المحلي: تعزيز قدرة المجتمع على وضع الخطط الاستباقية للتدخلات الطارئة وتقديم الحلول المناسبة.

تأثير المبادرة:

قبل تنفيذ المبادرة، كانت الفيضانات في بردلة تسبب مشاكل كبيرة للسكان، حيث كانت المياه تتجمع وتعيق الحركة وتؤثر سلبًا على المنازل والأراضي الزراعية. بعد تنفيذ المبادرة، شهدت القرية تحسنًا ملحوظًا في إدارة مياه الأمطار، مما قلل من الأضرار الناجمة عن الفيضانات وسهل حركة المواطنين بشكل كبير.

النتائج:

1. حماية المنازل والأراضي الزراعية: بفضل العبارة والجدار الإسمنتي، تم حماية العديد من المنازل والأراضي الزراعية من تأثيرات الفيضانات.
2. تسهيل الحركة والتنقل: الجسر الجديد سهل حركة المواطنين والأهالي بين الأحياء السكنية والأراضي الزراعية حتى خلال موسم الأمطار.
3. زيادة الوعي والاستعداد المجتمعي: المبادرة زادت من وعي السكان بأهمية الاستعداد والتخطيط لمواجهة الكوارث الطبيعية، مما يعزز من جاهزية المجتمع لمواجهة التحديات المستقبلية.

صورة قبل تنفيذ المبادرة المجتمعية

صورة توضح انجاز المبادرة المجتمعية

الاستجابة والتدخلات الإنسانية الطارئة في مخيم جنين

في ظل الاعتداءات المتكررة من قبل الاحتلال في حق أبناء الشعب الفلسطيني واستجابةً للوضع الإنساني الطارئ في مخيم جنين، سارعت الإغاثة الزراعية باتخاذ إجراءات فورية لمعالجة الأزمة المتفاقمة بعد الهجمات المدمرة التي شهدها المخيم و تبنت الإغاثة الزراعية استراتيجية استجابة شاملة بالتعاون مع شركائها الرئيسيين، حيث عملت الإغاثة الزراعية على جمع تبرعات مالية من متبرعين محليين، بالإضافة إلى تلقي دعم مالي من ممولين وشركاء دوليين مثل (كريسشن ايد، **ACPP**)، وبفضل هذه الجهود المشتركة، تمكنت الإغاثة الزراعية من تنفيذ عدد من التدخلات الحيوية داخل المخيم التي ساهمت في تعزيز القدرة على الصمود وتحسين البنية التحتية للسكان والأهالي من المخيم نتيجة تدميرها من قبل الاحتلال ، مما يعكس التزام المؤسسة بشراكة فعالة واستجابة شاملة للأزمات الإنسانية . وجاء التدخلات الطارئة والإنسانية فيما يلي:

1. توزيع خزانات المياه:

الهدف: معالجة نقص مياه الشرب الناتج عن تدمير البنية التحتية وتدمير خزانات المياه خلال الهجمات.

النشاط: توزيع 460 خزاناً سعة 1.5 متر مكعب على 460 عائلة من العائلات المتضررة.

النتائج: تم توفير مياه نظيفة لـ 460 عائلة مكونة من 2503 أشخاص والتي كانت قد فقدت الوصول إلى مياه الشرب بسبب الهجمات، ساهمت هذه التدخلات في استعادة الوصول إلى المياه الأساسية وأدت إلى تعزيز القدرة على الصمود في المجتمع.

2. توزيع الطرود الصحية:

الهدف: تلبية الاحتياجات الصحية الأساسية للعائلات المتضررة.

النشاط: توزيع 522 طردًا صحيًا يحتوي على المواد الصحية الأساسية (**Hygiene kits**) على 522 أسرة.

النتائج: استفاد 2610 أشخاص من هذه الطرود الصحية، مما ساعد في تحسين شروط النظافة الشخصية والوقاية من الأمراض، وتعزيز الرفاهية الصحية في المجتمع المتأثر.

3. توزيع مقاعد متحركة للأشخاص ذوي الإعاقة:

الهدف: توفير الدعم للأشخاص ذوي الإعاقة الذين تأثرت حياتهم بسبب الأزمات.

النشاط: توزيع 12 مقعدًا متحركاً لذوي الإعاقة على الأشخاص المحتاجين.

النتائج: ساهمت هذه المبادرة في تحسين تنقل الأشخاص ذوي الإعاقة وتيسير حياتهم اليومية، مما ساعدهم في مواجهة التحديات الإضافية الناتجة عن الوضع الحالي.

النتائج:

تحسين الوصول إلى المياه: ساهمت تدخلات توزيع خزانات المياه في استعادة الوصول إلى مياه الشرب لأكثر من 460 عائلة المكونة من 2503 أشخاص (1253 إناث، 1250 ذكور).

تحسين الرفاهية الصحية: ساعد توزيع الطرود الصحية في تحسين النظافة الشخصية والوقاية من الأمراض ل 522 عائلة والمكونة من 2610 أشخاص (1300 إناث، 1310 ذكور).

دعم الأشخاص ذوي الإعاقة: ساهمت المقاعد المتحركة في تسهيل حركة الأشخاص ذوي الإعاقة وتحسين نوعية حياتهم، وقد استفاد منها 12 شخصًا في مخيم جنين منهم 5 اناث و7 ذكور.

التدخل	العدد	الفئة المستهدفة	تفاصيل المستفيدين (أشخاص)		
			ذكور	اناث	الاجمالي
توزيع خزانات المياه	460	أسرة	1250	1253	2503
توزيع الطرود الصحية	522	أسرة	1310	1300	2610
توزيع مقاعد متحركة	12	شخص	7	5	12
المجموع			2567	2558	5125

الفصل الخامس:
شركاء التنمية

أولاً: شركة ريف لخدمات التمويل الصغير

شركة ريف لخدمات التمويل الصغير هي شركة فلسطينية مساهمة خاصة غير ربحية تأسست في العام 2007 وسجلت لدى وزارة الاقتصاد الوطني، وبدأت بمزاولة العمل الفعلي بمنح القروض الزراعية في بدايات العام 2008. يتركز عمل الشركة في الريف الفلسطيني، حيث تقوم بتقديم الخدمات المالية لشرائح المجتمع المختلفة وللمشاريع الصغيرة سيما الفئات الفقيرة ومحدودة الدخل من المزارعين والمزارعات من الشباب، وللقطاعات التجارية والمالية المختلفة للجنسين قطاع الذكور والإناث على حد سواء، على قدم وساق، وتعتمد الشركة برامج الإقراض العيني والنقدي في عملها التمويلي.

تميز العام 2023 بأحداث كبيرة أثرت على الوضع المالي والإداري لكافة المؤسسات المالية والمصرفية وطالت الوضع الاقتصادي في كافة الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وهي الأحداث التي وقعت في الربع الأخير من هذا العام 2023 بعد 7/اكتوبر والعدوان الكبير والغاشم الذي شنه الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة والتدمير الممنهج لكافة مناحي ومقومات الحياة والتي طالت البشر والشجر والحجر.

وعلى الرغم من كل ذلك نمت المحفظة الائتمانية للشركة بنسبة 7.3% عما كانت عليه في نهاية العام 2022، كما تم تحصيل وتسوية العديد من المديونيات المتعثرة خلال العام 2023، اذ انخفضت المخصصات والفوائد المعلقة والمحفظة في خطر الـ (PAR) بشكل ملحوظ اذ شكل المخصص حوالي 5.5% بعد أن كان حوالي 7% من المحفظة الائتمانية نهاية العام الماضي كما انخفضت المحفظة في خطر الـ (PAR) لتصل الى 5.59% بعد ان كان 5.97% مع نهاية العام 2022 وهذا مؤشر جيد على التحسن الكبير والمستمر الذي طرأ على المحفظة الائتمانية وعلى السياسات المتبعة لتحسين جودة هذه المحفظة.

تلعب شركة ريف والمؤسسات العاملة في هذا القطاع دورا هاما في التنمية الاقتصادية المستدامة والشمول المالي وفي الحفاظ على الاستقرار المالي والاجتماعي في فلسطين من خلال سعيها الدائم والدؤوب للوصول إلى أكبر عدد من شرائح المجتمع وبالأخص الفئات الفقيرة والمهمشة لتمكينهم ومساعدتهم على إيجاد فرص عمل لهم وتوفير التمويل اللازم لاستمرار أعمالهم ونشاطاتهم. وفي هذا السياق فقد صرفت الشركة منذ نشأتها في العام 2008 وحتى نهاية العام 2023 قروض لـ 14895 مقترضا بقيمة اجمالية بلغت حوالي 90.4 مليون دولار، وخلال العام 2023 صرفت الشركة قروضا بقيمة إجمالية بلغت حوالي 7.4 مليون دولار ولـ 1087 مقترضا موزعة على القطاعات الاقتصادية المختلفة والهامة والتي تسهم في التنمية الاقتصادية وفي مقدمتها القطاع الزراعي الذي يدعم صمود المواطن الفلسطيني ويمكنه من التشبث بأرضه وتوفير حياة كريمة له ولأفراد أسرته حيث شكلت القروض النشطة لهذا القطاع ما نسبته 34% من المحفظة الائتمانية في حين شكلت القروض النشطة للقطاعات الإنتاجية الأخرى ما نسبته 42% للقطاع التجاري وما نسبته 19% قروض في مجال الانشاءات العقارية وتحسين السكن في حين لم يتجاوز حجم القروض الاستهلاكية الـ 5%.

وفي ظل العدوان الغاشم والتدمير الممنهج الذي يشنه الاحتلال على قطاع غزة في وجه الطغيان والظلم، فإن الشركة لن تتوانى عن القيام بواجبها الإنساني والأخلاقي والوطني والقيام بكل ما يلزم للتخفيف من معاناة أهلنا هناك والاستمرار في تعزيز صمودهم والتشبث في أرضهم ووطنهم رغم الألم والجراح والتدمير. وفي هذا المضمار فقد كانت هنالك العديد من الانجازات الهامة الأخرى التي نود الإشارة إليها ومنها:

تم إغلاق 82 قرضا بواقع 210548 دولارا منها 180544 دولارا (أصل) من قبل مؤسسة كير وذلك خلال الربع الرابع من عام 2023.

تم حشد 5000 يورو من بنك اتيكا- سيتم إغلاق قروض لدى منطقة غزة بدون اية شروط

مساهمة شركة دلتا (صيانة السوفت وير الرئيسي) بمبلغ 14000 دولار منها 10000 لصالح غزة بدون اية شروط.

الاتفاق مع شركة ضمان على منح الشركة مبلغ 250,000 دولار لإغلاق قروض (أصل) بمحفظة غزة. على أن يتم سداد أصل القرض منة هذا المبلغ، وتقوم الشركة بشطب الفوائد والأرباح وإعطاء براءة ذمة للمقترض والكفلاء، وبالاتفاق ما بين شركة ريف وشركة ضمان على نوعية القروض التي سيتم اغلاقها.

هنالك اتفاق أولي مع مؤسسة تمكين بما يخص قرض الكلية الجامعية والبالغ 215,000 دولار لتقييمه واتخاذ القرار المناسب (إعدام القرض) وذلك بعد انتهاء العدوان الغاشم على القطاع.

تم إعداد الخطة الاستراتيجية للشركة خلال الاعوام الثلاثة القادمة. والتي تم التركيز فيها على القطاعات الانتاجية سيما القطاع الزراعي والذي يمكن المواطن الفلسطيني على الصمود والتشبث في أرضه.

قامت الشركة باتخاذ الاجراءات والتدابير اللازمة لضبط النفقات وتكثيف الجهود لعمليات تحصيل القروض لتوفير السيولة اللازمة لاستمرار اعمال الشركة وعدم تعرض الشركة لمخاطر نقص السيولة في ظل الظروف السياسية والامنية والاقتصادية السائدة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

في إطار التخفيف عن أهلنا في غزة والضفة الغربية واستنادا الى تعليمات سلطة النقد الفلسطينية تم تأجيل اقساط القروض والتمويلات لدى منطقة غزة دون اضافة اية فوائد أو عمولات، كما تم تأجيل الاقساط لبعض المستفيدين في منطقة الضفة الغربية حسب اوضاعهم وتأثر دخلهم.

تم تعزيز العلاقات مع الشركاء والداعمين والممولين من مؤسسات وهيئات محلية ودولية ومصارف على التعاون المتواصل لاستمرار الشركة في تقديم خدمات التمويل الصغير للمجتمع الفلسطيني.

تم تطوير قدرات الموظفين العاملين في الشركة كونهم رأس المال البشري، وذلك من خلال اعطائهم الدورات التدريبية اللازمة التي يحتاجونها لتحسين وتطوير ادائهم في خدمة مستفيدي شركة ريف.

توزيع القروض النشطة حتى تاريخ 31/12/2023				
الموقع	عدد القروض	%	USD$	%
الضفة الغربية	2,548	%77	14,841,364	%88
قطاع غزة	766	%23	1,938,665	%12
الاجمالي	3,314	%100	16,780,030	%100

ثانياً: شركة الريف للاستثمار والتسويق الزراعي

شركة الريف للاستثمار والتسويق الزراعي شركة مساهمة خصوصية محدودة مسجلة بفلسطين، ومملوكة لجمعية التنمية الزراعية (الإغاثة الزراعية الفلسطينية) بغالبية أسهمها، ولجمعية المهندسين الزراعيين العرب. تأسست الشركة عام 1997؛ بهدف توفير خدمات الترويج والتسويق والتعبئة والتغليف للمنتجات الزراعية الفلسطينية، بالإضافة إلى تطوير جودتها وفتح آفاق تسويقية محلية وخارجية لها، حيث تصدِّر الشركة منتجاتها للعديد من المؤسسات في أوروبا وأمريكا واليابان وأستراليا والسوق المحلّي.

تُعرف شركة الريف باسمها الشعبي "الريف للتجارة العادلة"، إذ تُنْتِجُ وتُرَوِّجُ وتُسَوِّقُ جميع أصناف زيت الزيتون (البِكر والبكر الفاخر والبكر العضوي والبكر الفاخر العضوي)، إضافة إلى تمر المجول العضوي وغير العضوي واللوز والمفتول والزعتر والفريكة وزبدة الزيتون وصابونة زيت الزيتون، وغيرها من المنتجات الزراعية.

تبنَّت الريف مبادئ وفلسفة التجارة العادلة بالتعاون مع جمعية التنمية الزراعية، إذ تهدف لإرشاد ودعم وتنظيم جهود التعاونيات الزراعية وصغار المزارعين، بما في ذلك النساء، مع مراعاة أن تكون شروط الإنتاج والتجارة للمنتجات عادلة اجتماعيًا واقتصاديًا ومسؤولة بيئيًا. يتمثل الهدف العام للرّيف في أن يحصل المزارعون، الرجال والنساء منهم، على أسعار عادلة لمنتجاتهم؛ كي تضمن لهم حياة كريمة، وصولًا إلى بناء نموذج متقدم لاقتصاد اجتماعي عادل ومستدام.

تسعى الريف لتحقيق التنمية المستدامة للفئات المهمشة من المزارعين الفلسطينيين والنساء في المناطق الريفية، وذلك من خلال رؤية تنموية متكاملة منسجمة مع أهداف الإغاثة الزراعية الفلسطينية والتجارة العادلة.

شهاداتنا

شهادة **ISO** 22000.

شهادة الجودة من مؤسسة المواصفات والمقاييس الفلسطينية (**PSI**).

الترخيص العضوي للاتحاد الأوروبي من الشركة الفلسطينية للزراعة العضوية (**COAP**).

شهادة العضوية في منظمة التجارة العادلة الدولية (**WFTO**).

شهادة التسجيل في مؤسسة الغذاء والدواء الأمريكية (**FDA**).

شهادة نظام الزراعة العضوية الأمريكي **NOP – USDA** من الشركة الفلسطينية للزراعة العضوية (**COAP**).

شهادة أفضل مصدّر زراعي فلسطيني.

قائمة الدخل

بيان الدخل و الدخل الشامل لعام 2023 بالشيكل	
صافي المبيعات	4,851,237
تكلفة المبيعات	2,770,476
مجمل الربح	2,080,761

المصاريف	
مصاريف تشغيلية	906,066
مصاريف تسويقية	122,872
مصاريف ادارية وعمومية	825,768
مصاريف تمويلية	7,744
ديون مشكوك في تحصيلها	20,000
استهلاكات	164,948
(خسائر) فروقات عملة	29,747
ايرادات أخرى	81,836
مجموع المصاريف	1,935,815
صافي ربح السنة قبل الضريبة	144,946
ضريبة الدخل	21,085
صافي ربح السنة بعد الضريبة	123,861
التغير في القيمة العادلة للموجودات المالية	72,524
اجمالي الدخل الشامل للسنة	196,385

الشركاء الدوليون:

الشركاء المحليون:

الشركاء المحليون

المعيقات التوصيات:

شهد العام 2023، وبخاصة في الربع الأخير منه، ارتفاعا غير مسبوق في انتهاكات سلطات الاحتلال الإسرائيلي الجسيمة لحقوق الشعب الفلسطيني، في الضفة الغربية ومدينة القدس المحتلة وقطاع غزة، وخلقت هذه الانتهاكات تحديات كبيرة أمام مؤسسات المجتمع الأهلي، كما وأعاقت عملها، وفيما يلي نعرض أبرز المعيقات والتوصيات:

أولاً: المعيقات :

1- استمرار العدوان على قطاع غزة.

2- هدم مقر المؤسسة في قطاع غزة.

3- نزوح أغلبية الموظفين من مدينة غزة والشمال إلى جنوب القطاع مما أضعف وجود كوادر في مدينة غزة والشمال.

4- الاعتداء على مشاريعنا في الضفة ومصادرة الآليات.

5- إرتفاع تكلفة تنفيذ المشاريع في الضفة بسبب عزوف المقاولين من العمل في المناطق المصنفة (**C**).

6- صعوبة التنقل في الضفة الغربية.

7- حاجة الناس الشديدة وضعت المؤسسة تحت ضغط المطالبات اليومية.

8- عدم توفر المقاولين المؤهلين لتنفيذ بعض الأنشطة.

9- قيادة عمل غزة من المركز الرئيسي في الضفة.

10- قيادة عمل غزة من الضفة بشكل مباشر أثقل كثيراً على الفريق الأساسي في الضفة.

11- التنافس على الكادر المميز من قبل المؤسسات الدولية.

12- مقاومة تغيير التطور التكنولوجي.

13- وجود عدد من الموظفين غير منتجين.

14- التغيير في نمط التمويل.

15- قيود جديدة على التمويل.

ثانياً: التوصيات:

1- البدء بإعادة النظر باستراتيجية عمل الإغاثة الزراعية بما يتناسب مع التطورات الجارية.

2- المحافظة على الكادر المميز واستقطاب كفاءات جديدة ومميزة.

3- تطوير خطة طارئة لعمل المؤسسة في قطاع غزة.

4- تطوير خطة طارئة لعمل المؤسسة في الضفة.

5- تطوير وحدة المتابعة والتقييم والتدقيق الداخلي.

6- البحث عن مصادر تمويل ذاتية وتطوير العلاقة مع الصناديق العربية.

7- إعادة بناء منظومة المؤسسات المملوكة والشريكة.

8- البحث عن أشكال إبداعية لإدارة العمل في غزة.

9- تطوير عملنا في كل من مصر والأردن.

10- الانتهاء من موضوع الأرشفة الإلكترونية.